

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

أنماط الجملة الاستئنافية ودلالاتها في القرآن الكريم

إعداد

د. علاء محمد رأفت   د. طارق مختار المليجي

٢٠٠٧م

المقدمة

ما يزال القرآن الكريم معيناً أصيلاً ومصدراً مهماً من مصادر الاستشهاد في مجال اللغة بصفة عامة، والنحو بصفة خاصة، لذلك فإن كل من يطالع فيه يجده ماداً بالجديد، ومن هذا الجديد القديم تناول الجمل المختلفة ومواقعها، ومن تلك الجمل التى استرعت انتباه الباحِثَيْنِ هنا الجملة الاستئنافية بصورها المتعددة . حيث وصلت إلى كم كبير على مدار القرآن الكريم . ومن ثم فإن استخراج هذه الجمل ثم تصنيفها وبيان أنماطها ودلالاتها كانت مدار اهتمام الباحِثَيْنِ فى هذه الصفحات . وقد جاء التصنيف لتلك الجمل على ثلاثة أقسام سبقت بتمهيد وختمت بخاتمة، حيث أشار الباحثان في التمهيد إلى مفهوم الاستئناف لغة واصطلاحا وأعقبا ذلك بالحديث حول لوازم الجملة الاستئنافية.

ثم تعرضا لصلب البحث في الأقسام التالية :

١ – **القسم الأول** : الجمل التى يكاد أن يجمع على استئنافيتها فقط .

٢ – **القسم الثانى** : الجمل التى فيها خلاف بين الاستئناف وغيره من المواقع.

٣ – **القسم الثالث** : دلالات الجملة الاستئنافية .

- **أما القسم الأول فقد تفرع إلى ثلاثة أنماط :**

– **النمط الأول** : الاستئنافية البحتة .

– **النمط الثانى** : الاستئنافية البيانية .

– **النمط الثالث** : الاستئنافية التعليلية .

وتلك الأنماط السابقة كانت صورها لا تخرج عن صورتين :

– **الأولى** : الاستئناف بالجملة الخبرية التى تمثلت فى :

أ- الاستئناف بالجملة الاسمية .

ب- الاسئناف بالجملة الفعلية .

- **الثانية** : الاستئناف بالجملة الإنشائية بأنواعها، وذلك على النحو التالى :

أ- الاستئناف بالجملة الطلبية .

ب- الاستئناف بالجملة الندائية .

ج- الاستئناف بالجملة الشرطية .

د- الاستئناف بالجملة الدعائية .

- **وأما القسم الثانى :**

فقد قسم حسب الخلاف الواقع فى إعراب الجملة، وقد تمثل هذا الخلاف فى اتجاهات متعددة منها :

١- بين الاستئناف والحال .

٢- بين الاستئناف والعطف .

٣- بين الاستئناف والخبر .

٤- بين الاستئناف والاعتراض .

٥- بين الاستئناف ومقول القول .

٦- بين الاستئناف والنعت .

٧- بين الاستئناف والتفسير .

٨- بين الاستئناف وجواب الشرط .

٩- بين الاستئناف والبدل .

١٠- بين الاستئناف والحال والاعتراض وغير ذلك .

ونظراً لغزارة المادة العلمية في هذا القسم قام الباحثان بعرض نماذج من

هذه الأنماط المختلف حولها مع ترجيح إعراب على آخر وتحليلها بحسب ما يـدل عليه السياق من جهة، وبحسب المعطيات الخارجية المرجحة لرأى على آخر مـن جهة أخرى، وذلك لبيان أسباب الخلاف ونتائجه . ومرجعنا فى ذلـك كلـه كتـب التفسير وبخاصة تلك التى اهتمت بالجانـب الـدلالى مثـل : تفسـير الكشـاف للزمخشرى، وتفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى، والدر المصون للسـمين الحلبى وغيرها من المصادر المهتمة بهذا المجال .

- **وأما القسم الثالث :**

فقد عرض الباحثان لدلالات الجملة الاستئنافية في القرآن الكريم التي تنوعت وتعددت حسب السياقات التي دارت فيها الآيات، مـن تأكيـد وتقريـر وتفسـير واعتراض وتعليل وتهويل ومدح وذم وإنكار وما إلى ذلك من دلالات، دونما تحليل وشرح حتى لا يطول البحث ويخرج عن الهدف المنشود، وقد أمكننا حصرها بعـد استقرائها في كتاب الله عز وجل .

ثم ختم البحث بخاتمة أشير فيها إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان .

وقبل أن ننتقل إلى مقدمات البحث لا يفوتنا فى هذا المقام أن ننوه عما قام به الأستاذ الفاضل الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة فى كتابه القيم :" دراسات لأسلوب القرآن الكريم " حول هذا الموضوع، فقد عرض فى كتابه هـذا مبحثـاً بعنـوان " لمحات " عن الجمل التى لا محل لها من الإعراب " [(١)]. وربما يرشـدنا عنـوان المبحث عنده " لمحات " عما أراده الشيخ الجليل فى وقفته مع الجملة الاسـتئنافية، فهى بحق لمحات وعرض سريع ومركز لها فتح بها الأفق للباحثَيْنِ للوقوف بتـأنٍ مع أنماط الجملة الاستئنافية ودلالاتها من خلال القرآن الكريم .

والله نسأل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع بـه البـاحثِينَ ويكون لبنة لبحوث أخرى في هذا المجال، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

---

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم – للشيخ د. محمد عبد الخـالق عضـمية – دار الحـديث ٢٨٧/١١ .



أولا - الاستئناف لغة واصطلاحاً :

الاستئناف فى اللغة من (أنف)، وأنف الشئ : أوله ومستأنفه،واستأنف الشئ وأتنفه : أخذ أوله وابتدأه، وقيل : استقبله، وأنا آتنفه ائتنافاً، وهو افتعال من أنف الشئ، وفى حديث ابن عمر – رضى الله عنهما – : " إنما الأمر أنف"،أى يستأنف استئنافا من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير .

واستأنفت الشئ، إذا ابتدأته، وفعلت الشئ آنفا ؛ أى فى أول وقت يقرب منى .

واستأنفه بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه، أنشد ثعلب :

وأنْتِ المُنَى لَو كُنْتِ تَسْتَأنفِينا بِوَعْدٍ ولَكِنْ مُعْتَفَاكِ جَديبُ

أى لو كنت تعدينا الوصل، والاستئناف : الابتداء وكذلك الائتناف [1] .

والجملة الاستئنافية اصطلاحاً كما عرفها النحاة : هى الجملة المبتدأ بها الكلام أى الابتدائية، وتسمى المستأنفة، وهذه التسمية أوضح ؛ لأن الجملة الابتدائية تطلق على الجملة المصدرة بالمبتدأ، وتأتى الجمل الاستئنافية على نوعين [2] :

أحدهما : الجملة المفتتح بها النطق، كقولنا ابتداء : محمد قائم، ومن هذا النوع الجمل المفتتح بها السور فى القرآن الكريم .

---

(١) لسان العرب لابن منظور، دار المعارف – مصر (أنف)، وتهذيب اللغة لأبى منصور الأزهرى . تحقيق إبراهيم الإبيارى – دار الكتاب العربى ١٩٦٧ مادة الأنف،٤٨٢/١٥ بتصرف. والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطبعة الصحوة،المنوفية مادة (أنف) .

(٢) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام المصرى، تحقيق محمد محييّ الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – بيروت ٣٨٢/٢ بتصرف .

والثاني : الجملة المنقطعة عما قبلها نحو : مات فلان – رحمه الله،وقوله تعالى : " **قل سأتلو عليكم منه ذكرا، إنا مكنا له فى الأرض**"[1] . وواضح من المثال الأول أن الجملة الاعتراضية تعد نوعاً من الجمل الاستئنافية . ومنه جملة العامل الملغى لتأخره فى باب الإلغاء نحو قولنا : الطبيب ماهر أظن . فأما العامل الملغى لتوسطه نحو : الطبيب أظن ماهر، فجملته أيضا لا محل لها من الإعراب لأنها من باب جمل الاعتراض .

أما **مصطلح الاستئناف البيانى** فهو خاص بالجملة الاستئنافية التى تأتى جواباً لسؤال مقدر كما حدده البيانيون [2] . نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾[3]. فجملة " ألا نعبد " جواب لسؤال مقدر ؛ لأنه لما قيل تعالوا إلى كلمة، قال قائل: ماهى ؟ فقيل : هى ألا نعبد [4] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾[5] . فجملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره : فماذا قال لهم ؟ ولهذا فصلت عن الأولى فلم تعطف عليها، وفى قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ جملتان حذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية، إذ التقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون [6] .

---

(١) الكهف الآيتان ٨٣، ٨٤ .

(٢) المغني ٣٨٢/٢، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٨٩/١١ .

(٣) آل عمران الآية (٦٤) .

(٤) الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى – تحقيق أحمد الخراط، دار القلم – دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، ٢٣٣/٣ . و التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى، تحقيق على محمد البجاوى – مطبعة عيسى البابى الحلبى ٢٦٩/١ .

(٥) الذاريات الآيتان (٢٤، ٢٥) .

(٦) المغني ٣٨٣/٢ .

وفى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾ [١] الأحسن هنا أن تكون جملة ﴿يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ جملة استئنافية بيانية وذلك لأنها جواب لسؤال مقدر، كأنه قيل : ما حكم هذه الأمنة ؟ فأخبر بقوله " يغشى " [٢] .

ومن الاستئناف البياني أيضا جملة القول الثانية فى قوله تعالى :

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾[٣] وقد استئنفت جملتا القول في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلامًا قَالَ سَلامٌ ﴾ [٤].

ومما تقدم من التعريف اللغوي والاصطلاحي للجملة الاستئنافية يتضح لنا أن لها صورًا متعددة، منها الجملة الابتدائية، والجملة الاعتراضية، وجملة السؤال المقدر، وجملة العامل الملغى لتأخره.

ثانيا - من لوازم الجملة الاستئنافية :

اتضح للباحثيْنِ من خلال استعراض المواقع التى تأتى فيها الجملة الاستئنافية أن هناك حروفاً محددة ومواضع يكثر مجيء الجملة الاستئنافية بعدها ومن ذلك:

١ -حرف الواو :

ومن معانى حرف الواو أن تأتى للاستئناف [٥]، ويتعين على ذلك أن تكون الجملة التالية لها استئنافية ٠ ففى قول الشاعر :

على الحَاكمِ الْمَأْتِيِّ يَوْمًا إذَا قَضَى   قَضِيَّتَهُ أَنْ لا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

---

(١) آل عمران الآية (١٥٤) .

(٢) الدر المصون ٤٤٦/٣ .

(٣) الحجر الآيتان (٥١ – ٥٢) .

(٤) هود الآية (٦٩) .

(٥) المغني٣٥٩/٢، وراجع فى ذلك : الجنى الداني فى حروف المعاني للمرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل . دار الآفاق الجديدة – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ . ص : ١٦٣ .

فالواو هنا متعينة للاستئناف ؛ لأن العطف يجعله شريكا فـــى النفـــى فيلـــزم التناقض،وتتعين الواو للاستئناف فى نحو قوله تعالى : ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾[1] . ذلك لأنها لو كانت للعطف لا نتصب (نقر) . يقـــول الزجـــاج : " لا يجوز فيها إلا الرفع، ولا يجوز أن يكون معناه : فعلنا ذلك لنقر فى الأرحـــام، وأن الله عز وجل لم يخلق الأنام لما يقرّ فى الأرحام، وإنما خلقهم ليدلهم على رشـــدهم وصلاحهم " [2] .

فالاستئناف متعين فى هذه الآية وذلك لأن الجمهور قرأ علـــى الضـــم علـــى الاستئناف إذ ليس المعنى خلقناكم لنقر، كما أشار إلى ذلك العكبرى [3] .

وكذلك فى قولـــه تعـــالى :﴿ مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[4].

فيمن رفع أيضا . وقوله تعالى : أيضا ﴿ وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴾ [5] .

وفى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [6] . نجد أن الواو تصلح من الناحية النحوية البحتة للعطف على الطيبات، كما تصـــلح للاستئناف، وعلى هذا تكون ما شرطية [7] .

---

(١) الحج الآية (٥) .

(٢) معانى القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق د٠عبد الجليل شلبى . عالم الكتب بيروت – الطبعـــة الأولى ١٤٠٨ هـــ، ٤١٢/٣ .

(٣) التبيان فى إعراب القرآن ٩٣٣/٢، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبى دار الكتب المصـــرية ١١/١٢ .

(٤) الأعراف الآية (١٨٦) .

(٥) البقرة الآية (٢٨٢) .

(٦) المائدة الآية (٤).

(٧) البيان فى روائع القرآن، د٠ تمام حسان – الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م، ٢٦٠/١ .

وفى قوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[١] فــالواو هنا للاستئناف وقرينة دلالتها على الاستئناف أنها مسبوقة بالخبر متلوة بالطلب [٢]؛ لأن قبلها قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾[٣].

٢ - حرف الفاء :

من معانى هذا الحرف الاستئناف، يقول ابن هشام : " الفاء تكون للاســتئناف كقوله :

أَلَــمْ تَسْأَلِ الرَّبْــعَ القَــواءَ فَيَنْطِقُ وَهَــلْ تُخْبِرَنْكَ اليــومَ بيداءُ سَمْلَقُ

أى فهو ينطق ؛ لأنها لو كانت للعطــف لجــزم مــا بعــدها، ولــو كانــت للسببية لنصب [٤] . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٥] . بالرفع على قراءة الجمهــور [٦] . وفيه ثلاثة أوجه، أحدهـــا : أن يكــون مستأنفـــا؛ أى خبــراً لمبتدأ محذوف، أى : فهــو يكــون،ويعزى لســيبويه [٧]، وبــه قــال

(١) البقرة الآية (٢٤٤) .

(٢) البيان فى روائع القرآن ٣٩/١ .

(٣) البقرة الآية (٢٤٣) .

(٤) المغنى ١٦٧/١، ١٦٨ .

(٥) البقرة الآية (١١٧) .

(٦) السبعة فى القراءات لابن مجاهد . تحقيق شوقى ضيف . الطبعة الثانية ص ١٦٨ . والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى القيسى، تحقيق محيي الدين رمضان الطبعة الثانية ٢٦٠/١، والبحر المحيط لأبى حيان الأندلسى، دار الكتاب الإسلامى القاهرة : الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ٣٦٥/١ .

(٧) يقول سيبويه : " واعلم أن الفاء لا تضمر فيها (أن) فى الواجب، ولا يكون فى هذا الباب إلا الرفع وذلك قوله : إنه عندنا فيحدثنا، وسوف آتيه فأحدثه ليس إلا، إن شئت رفعته على أن تشرك بينه وبين الأول، وإن شئت كان منقطعا ؛ لأنك قد أوجبت أن تفعل فلا يكون فيــه إلا الرفع، وقال عز وجل " **فلا تكفر فيتعلمون** " البقرة (١٠٢)، فارتفعت ؛ لأنه لم يخبر عن الملكين أنهما قالا: لا تكفر فيتعلمون، ليجعلا كفره سببا لتعليم غيره، ولكنه علــى كفــروا فيتعلمون، ومثله قوله " كن فيكون " كأنه قال : إنما أمرنا ذاك فيكون" . الكتــاب لســيبويه تحقيق أ/ عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية بيروت ٣٩/٣ .

الزجاج[١] فى أحد قوليه، والثانى : أن يكون معطوفاً على (يقول) وهو قول الزجاج والطبرى [٢] ورد ابن عطية هذا القول وجعله خطأ من جهة المعنى؛لأنه يقتضى أن القول مع التكوين والوجود [٣]، يعنى أن الأمر قديم والتكوين حادث فكيف يعطف عليه بما يقتضى تعقيبه له ؟ وهذا الرد إنما يلزم إذا قيل بأن الأمر حقيقة، أما إذا قيل بأنه على سبيل التمثيل – وهو الأصح – فلا .

والثالث : أن يكون معطوفا على (كن) من حيث المعنى، وهو قول الفارسى[٤]، وضعف أن يكون عطفا على (يقول)، لأن من المواضع ماليس فيه (يقول) كالموضع الثاني فى آل عمران، وهو ﴿ **ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾[٥]. ولم ير عطفه على (قال) من حيث إنه مضارع فلا يعطف على ماض ...قال بعضهم : ويكون فى هذه الآية بمعنى كان فليجز عطفه على (قال) [٦] .

ويقول الأخفش : " ... لأن الفاء التى هى جواب المجازاة، ما بعدها مستأنف " [٧].

---

(١) معانى القرآن وإعرابه ١٩٩/١، والتبيان ١٠٩/١ .

(٢) تفسير الطبرى – دار المعرفة بيروت ٥٤٩/٢ .

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية، الجزء الأول والثانى، تحقيق أحمد صادق الملاح . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٣٩٤ هـ، ٤٧٥/١ .

(٤) الحجة فى علل القراءات السبع لأبى على الفارسى، تحقيق على النجدى ناصف وآخرين،الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م، ١٥٩/٢ .

(٥) آل عمران الآية (٥٩) .

(٦) الدر المصون ٨٧/٢، ٨٨ بتصرف .

(٧) معانى القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق د/ هدى قراعة، مكتبة الخانجى القاهرة الطبعة الثانية سنة ١٩٩٠ م ٣٦١/١ .

٣ - بل : حرف إضراب [١] .

وله حالان : الأول أن يقع بعده جملة نحو ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾[٢] أى : بل هم عباد . ونحو قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ [٣] . ونبه ابن هشام على أن بل فى كل حالاتها حرف ابتداء ،لا عاطفة كما وهم ابن مالك [٤] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾ [٥] وقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾[٦] .

٤ - حتى :

من معانيها أن تكون حرف ابتداء يستأنف بعدها الكلام فيقع بعدها الجملة الاسمية والجملة الفعلية المصدرة بالمضارع المرفوع أو بالماضى . والجمل بعدها لا محل لها من الإعراب على الاستئناف [٧] . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾[٨] على قراءة الرفع [٩] . وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا ﴾ [١٠] .

---

(١) الجنى الدانى ص ٢٣٥ – ٢٣٦

(٢) الأنبياء الآية (٢٦)

(٣) المؤمنون الآية (٧٠)

(٤) المغنى ١١٢/١

(٥) المؤمنون الآية (٦٢، ٦٣)

(٦) الأعلى الآيات (١٤، ١٥، ١٦)

(٧) الجنى الدانى ص ٥٥٢، والمغنى ١٢٩/١ .

(٨) البقرة الآية (٢١٤) .

(٩) السبعة ص / ١٨١، والكشف ٢٨٩/١ .

(١٠) الأعراف الآية (٩٥)

يقول الزمخشرى فى قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴾[1] وحتى هذه هى التى يبتدأ بعدها الكلام، والكلام الجملة الشرطية، والعذاب قتلهم يوم بدر.... "[2] وفى قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ ﴾[3] يذهب ابن مالك : إلى أن حتى هنا جارة، والجمهور على خلافه[4] وأنها حرف ابتداء[5]. وإلى ذلك يشير السمين الحلبى بقوله: " القول الثانى : أنها – أى حتى – حرف ابتداء داخلة على الجملة الاسمية، وإذا على بابها من كونها شرطية "[6].

٥ - ألا :

من معانيها استفتاح الكلام وتنبيه المخاطب[7]، وهى تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾[8]. وقوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾[9]. وتدخل على الجملة الفعلية نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾[10].

---

(١) المؤمنون الآية (٦٤)

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل للزمخشرى . دار المعرفة،بيروت – لبنان ٣/٥٠

(٣) آل عمران الآية (١٥٢)

(٤) شرح ابن عقيل على الألفية . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة التراث الطبعة العشرون ١٩٨٠ م ٣/١٧– ١٨ . والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل لمحمد عبد العزيز النجار، الطبعة الثانية ١٩٧٩ م – ١/٥١٧ .

(٥) المغنى ١/١٢٩ .

(٦) الدر المصون ٣/٤٣٧ .

(٧) الجنى الدانى ص (٣٨١) .

(٨) البقرة الآية (١٣) .

(٩) يونس الآية (٦٢) .

(١٠) هود الآية (٨)، البحر ١/٦١ .

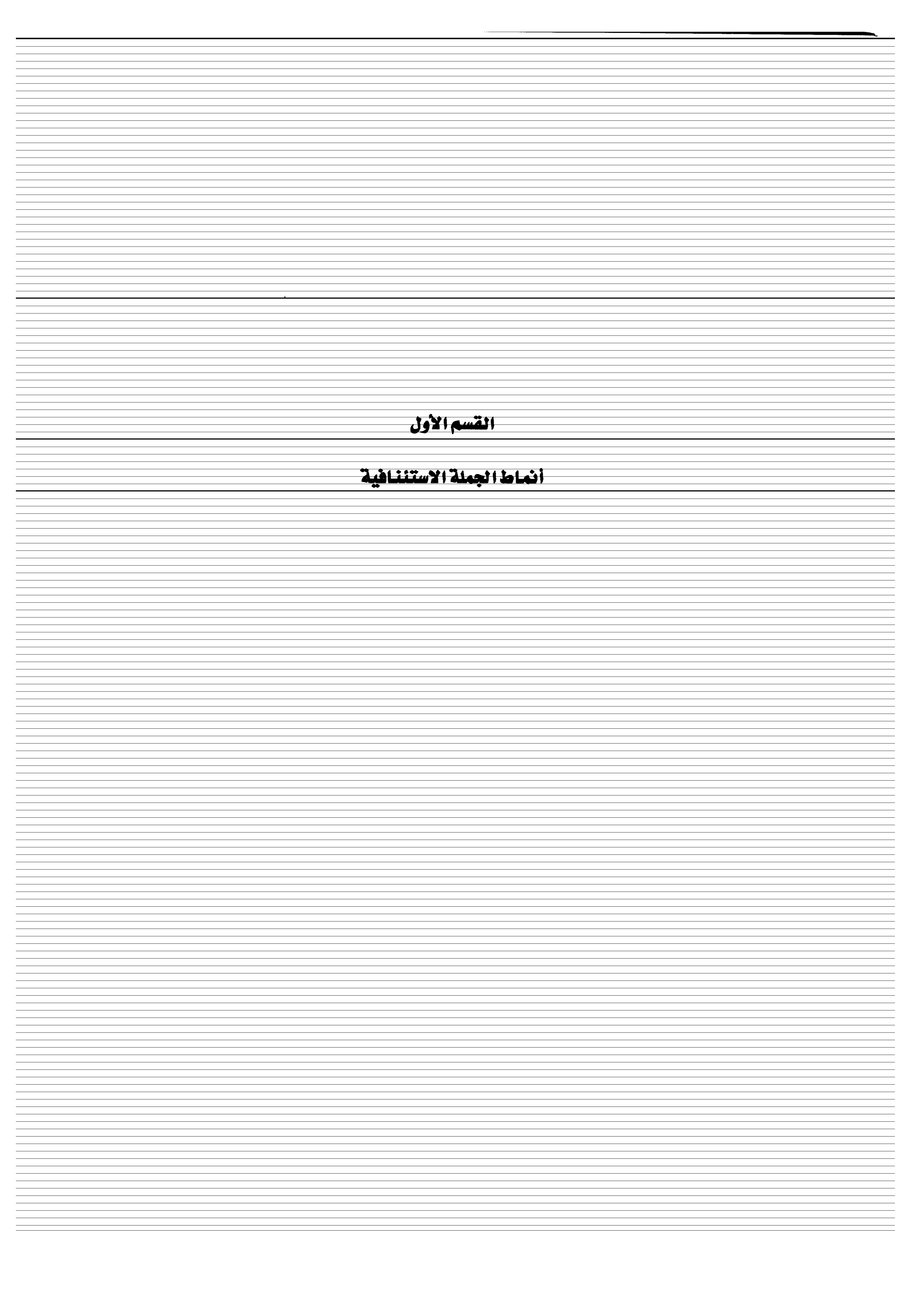
٦ - ثم :

من معانيها أن تكون حرف ابتداء [١] ؛ أى يكـــون بعدها المبتدأ والخبر، نحو قوله تعالى : ﴿ قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾[٢] .

---

(١) رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للمالقى، تحقيق أحمد الخراط الطبعة الأولى دمشق ١٩٧٥، ص ٨١- ٨٢ .

(٢) الأنعام الآية (٦٤) .



القسم الأول

أنماط الجملة الاستئنافية

النمط الأول

الجملة الاستئنافية البحتة

ولها صورتان :

أولاً : الاستئناف بالجملة الخبرية .

ثانياً : الاستئناف بالجملة الإنشائية .

أولاً : الاستئناف بالجملة الخبرية .

و يأتي على صورتين أيضا :

١- الاستئناف بالجملة الفعلية

٢- الاستئناف بالجملة الاسمية .

١ - الاستئناف بالجملة الفعلية الخبرية[1] :

جاء الاستئناف بالجملة الفعلية بأشكال متعددة بين الفعل الماضي، والفعل المضارع، والتقديم والتأخير للمفعول به على الفعل ... الخ ومن ذلك :

أ - الاستئناف بالجملة الفعلية ذات الفعل الماضي وجاء على الأشكال الآتية .

١ - الفعل الماضي المجرد المثبت + الفاعل الظاهر مثل :

- قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ...... ﴾ . البقرة /٥

- قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ..... ﴾ . البقرة /١٨٧

- قوله تعالى : ﴿ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ.... ﴾ المائدة/٩٥

- قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ.... ﴾ المائدة/٩٧

---

(١) المقصود بالجملة الخبرية : الكلام إن احتمل الصدق والكذب لذاته ، أما الكلام الذى لا يحتمل الصدق والكذب لذاته سمي كلاما إنشائيا . : الأساليب الإنشائية فى النحو العربى لعبد السلام هارون . مكتبة الخانجى مصر ١٩٧٩ م . ص / ١٣ .

- قوله تعالى :﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ المائدة/١١٠

- قوله تعالى :﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا..... ﴾ . الأنعام / ١٤٠

- قوله تعالى :﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ..... ﴾ . الأعراف/٨٨

- قوله تعالى :﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ الله..... ﴾ التوبة /٨١

- قوله تعالى :﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ..... ﴾ . الإسراء /٢٣

- قوله تعالى:﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴾ الكهف/ ٢١

- قوله تعالى :﴿ وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ . الأحزاب/ ٢٥

- قوله تعالى :﴿ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴾ . النجم / ٥٧

- قوله تعالى :﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ . الرحمن/ ٧٨

٢ - الفعل الماضي المثبت + الفاعل ضمير متصل ظاهر أو ضمير مستتر مثل :

- قوله تعالى :﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا..... ﴾ . البقرة / ٣٢

- قوله تعالى :﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ..... ﴾ . البقرة / ٣٣

- قوله تعالى :﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ..... ﴾ . البقرة / ٣٤

- قوله تعالى :﴿ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ . البقرة / ١١٨

- قوله تعالى :﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا..... ﴾البقرة/١٢٥

- قوله تعالى :﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ ﴾ . الأعراف/١٤٤

- قوله تعالى :﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ الله ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ التوبة/٩

- قوله تعالى :﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ..... ﴾ . التوبة / ٤٦

- قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ.... ﴾ . لقمان / ١٤

- قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ . الصافات / ١٢

٣ - الفعل الماضي الناسخ + اسمه وخبره . مثل :

- قوله تعالى:﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ البقرة/١٧٧

- قوله تعالى :﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.... ﴾ . البقرة/٢١٦

- قوله تعالى :﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ..... ﴾ . النساء / ٤٣

- قوله تعالى :﴿ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ.... ﴾ . المائدة/٣١

- قوله تعالى :﴿ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ..... ﴾ المائدة/٥٢

- قوله تعالى :﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.... ﴾ . الأنعام /٧٠

- قوله تعالى :﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ..... ﴾ . يونس/١٤

- قوله تعالى :﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ..... ﴾ . يوسف/٧٦

- قوله تعالى :﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ . إبراهيم / ٤٦

- قوله تعالى :﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ.... ﴾ . الأنبياء / ١٥

- قوله تعالى :﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ...... ﴾النور/١٢

- قوله تعالى :﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴾ الفرقان/٤٢

- قوله تعالى :﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا..... ﴾العنكبوت/٤

- قوله تعالى :﴿ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ الأحزاب/٥

٤ - الفعل الماضي المنفي . مثل :

- قوله تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ . البقرة/٥٧
- قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا.... ﴾ . آل عمران/٦٧
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا.... ﴾ . الأنعام / ٩١
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا..... ﴾ . الأعراف / ٨٢
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ.... ﴾ . التوبة / ٧٤
- قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ التوبة/١٢٠
- قوله تعالى : ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا.... ﴾ . الأنبياء / ٦
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾ الحج/٥٢
- قوله تعالى : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾ المؤمنون / ٢٤
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴾ . الشعراء / ٩٩
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ . الشعراء / ٢٠٨

٥ - الفعل الماضي المبني للمجهول . مثل :

- قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ..... ﴾ . البقرة /١٨٠
- قوله تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا..... ﴾ . البقرة /٢١٢
- قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ..... ﴾ . البقرة /٢١٦
- قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ..... ﴾ .النساء/٢٣
- قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ التوبة/٣٧

- قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ..... ﴾ . الأنبياء / ٣٧

- قوله تعالى : ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ..... ﴾ . الحج / ٣٠

- قوله تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا..... ﴾ . الحج /٣٩

- قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ..... ﴾ . ق / ٢٠

- قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ..... ﴾ . الذاريات / ١٠

ب - الاستئناف بالجملة الفعلية ذات الفعل المضارع . وقد جاء على الصور الآتية :

١ - المضارع المثبت + الفاعل الظاهر أو المضمر . مثل :

- قوله تعالى :﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة/٧٣

- قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ البقرة / ١٨٧

- قوله تعالى : ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ . آل عمران/١٥١

- قوله تعالى : ﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ النساء/١١

- قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ.... ﴾ . النساء/١٢٧

- قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ..... ﴾ . المائدة / ٦٤

- قوله تعالى : ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ..... ﴾ . الأنعام / ٤١

- قوله تعالى : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ...... ﴾ . الأعراف/١٤٦

- قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . الأعراف / ١٦٣

- قوله تعالى : ﴿ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ . التوبة/١٥

- قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ التوبة/١٨

- قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ التوبة/٤٥
- قوله تعالى : ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ يونس / ٩
- قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم..... ﴾ . يونس/١١
- قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ...... ﴾ هود/١٧
- قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا..... ﴾ هود/٧٥
- قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ..... ﴾ . النور ٣٦-٣٧
- قوله تعالى : ﴿ يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ.... ﴾ . النور / ٤٤
- قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا..... ﴾ .الفتح/١١
- قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ.... ﴾ . الفتح /١٥

٣ - المضارع المنفى + الفاعل . مثل :

- قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ..... ﴾ . البقرة / ٢٢٥
- قوله تعالى : ﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا.... ﴾ . البقرة / ٢٦٤
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ..... ﴾ . البقرة / ٢٦٩
- قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ . البقرة / ٢٨٦
- قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ..... ﴾ . آل عمران / ١١٨
- قوله تعالى :﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ النساء/١٢٩
- قوله تعالى : ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ المائدة/٧٣
- قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ . التوبة/٤٤

– قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ ﴾ . الأنبياء / ٤٥

– قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ﴾

الحج/٣٧

– قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ...... ﴾الحشر/٢٠

– قوله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ الممتحنة / ٨

٤ – المضارع المبنى للمجهول + نائب الفاعل . مثل :

– قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ . البقرة /٢١٠

– قوله تعالى : ﴿ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ . النساء / ١٢

– قوله تعالى : ﴿ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ الأنفال/ ٤٤

– قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ.... ﴾ .التوبة / ٥٣

– قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ..... ﴾ . هود / ١٢٣

– قوله تعالى : ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ..... ﴾ . الأنبياء / ٢٣

– قوله تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا..... ﴾ . محمد / ٣٨

– قوله تعالى : ﴿ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ . ق / ٢٩

– قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴾ . النجم / ٣٦

– قوله تعالى : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ.... ﴾ . القمر/ ٤٥

– قوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ . الرحمن / ٣٥

– قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الحديد /١٥

٥ - المضارع الناسخ + اسمه وخبره . مثل :

- قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ.... ﴾ . البقرة /٢٠
- قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ.... ﴾ . التوبة / ٧
- قوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً..... ﴾ . التوبة / ١١٠
- قوله تعالى : ﴿ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ.... ﴾ . هود / ٢٧
- قوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ . يوسف / ٢١
- قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ . الأنبياء /٣٠
- قوله تعالى : ﴿ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ . الأنبياء / ٣٧

٢.الاستئناف بالجملة الاسمية الخبرية .

جاء الاستئناف بالجملة الاسمية الخبرية فى القرآن الكريم فى صــور متعددة على النحو التالى :

أ - مبتدأ معرفة + خبر مفرد . مثل :

- قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ . البقرة / ٢٩
- قوله تعالى:﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ البقرة / ٩٥
- قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ..... ﴾ . البقرة / ١٣٤
- قوله تعالى : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ البقرة/١٦٣
- قوله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ..... ﴾النساء/٣٤
- قوله تعالى : ﴿ وَاللهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا..... ﴾ . النساء /٨٤
- قوله تعالى : ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ النساء/٨٧

– قوله تعالى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا..... ﴾ . الكهف / ٤٦

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ . طه / ٩٨

– قوله تعالى : ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ . طه /١٣١

– قوله تعالى : ﴿ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ . يس / ٦٣

– قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ﴾ ص/٢٤

– قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . ص / ٣٩

ب – مبتدأ معرفة + خبر جملة بنوعيها . مثل :

– قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ..... ﴾ البقرة / ٢٦

– قوله تعالى : ﴿ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ البقرة / ٢٧

– قوله تعالى : ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة / ١٠٠

– قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ البقرة / ١٢١

– قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ.... ﴾ البقرة / ٢٣٢

– قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ..... ﴾ الكهف / ٣١

– قوله تعالى : ﴿ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ النمل / ٦١

– قوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا..... ﴾ يس/ ٣٣

ج – مبتدأ معرفة + خبر شبه جملة . مثل :

– قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ...... ﴾ البقرة / ٥

– قوله تعالى : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ . البقرة / ١٤٧

– قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ.... ﴾ . البقرة / ١٧١

– قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ..... ﴾ . الإسراء / ٣٩

– قوله تعالى : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴾ . طه / ٤٧

– قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا.... ﴾ . النمل / ٦٦

– قوله تعالى : ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ . الصافات / ١٨١

د – خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مؤخر . مثل :

– قوله تعالى:﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ البقرة/٩٠

– قوله تعالى : ﴿ وَللهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا..... ﴾ . البقرة / ١١٥

– قوله تعالى : ﴿ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..... ﴾ . البقرة / ١١٦

– قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا..... ﴾ . البقرة / ١٤٨

– قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ.... ﴾ . النساء/ ٥٣

– قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ للهِ الْحَقِّ.... ﴾ . الكهف/ ٤٤

– قوله تعالى : ﴿ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ ﴾ . الكهف/ ٥٨

– قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ . يس/ ٧٢

– قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ..... ﴾ . الصافات ١٥٦

– قوله تعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ ص ٩

– قوله تعالى : ﴿ أَلَا للهِ الدِّينُ الْخَالِصُ..... ﴾ . الزمر ٣

هـ – الجملة الاسمية المنسوخة بالحروف . مثل :

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ..... ﴾ . البقرة / ٦

– قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ..... ﴾ . البقرة / ١٢

– قوله تعالى : ﴿ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . البقرة / ٧٤

– قوله تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ.... ﴾ . البقرة / ٢٣٦

– قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ..... ﴾ . الأعراف / ١٥٨

– قوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ..... ﴾ . الكهف / ٦

– قوله تعالى : ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ..... ﴾ . الكهف / ٣٩

– قوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ .الكهف / ٦٣

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي.... ﴾ . طه / ١٤

– قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى...... ﴾ طه /٤٤

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ﴾ . طه /٥٤

و – خبر لمبتدأ محذوف أو العكس . مثل :

– قوله تعالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا.. ﴾ .البقرة/١١٧

– قوله تعالى : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ البقرة / ١٧١

– قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾ . يس / ٥٨

ى – الجملة الاسمية المنفية . مثل :

– قوله تعالى : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ..... ﴾ .البقرة / ٨٥

– قوله تعالى : ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ..... ﴾ . المائدة / ٩٩

– قوله تعالى : ﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ . الشعراء /١٥٤

– قوله تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ . ص / ٨٧

ثانياً : الاستئناف بالجملة الإنشائية [1]

جاءت الجملة الإنشائية في القرآن الكريم على أنماطها المعهودة في الإنشاء حيث الاستئناف بالشرط والطلب بأنواعه ؛ من نهى واستفهام وأمر ودعاء ونداء ونستعرض هنا نماذج لكل نوع :

١ - من صور الاستئناف بالجملة الإنشائية الشرطية ما يلى :

قوله تعالى :﴿ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة /٣١

قوله تعالى :﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ البقرة/٣٨

قوله تعالى :﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ البقرة /٦٤

قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ البقرة/١٠٨

قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾الأنفال /١٣

قوله تعالى :﴿ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ التوبة/٩٦

قوله تعالى :﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ هود /١١٨

قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ الفرقان /١٩

٢ - من صور الاستئناف الإنشائي بالنهى ما يلي :

قوله تعالى :﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ البقرة /١٨٨

---

(١) الأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمين : إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي ، ويعنى البلاغيون بالنوع الأول : ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب ، ويعنون بالثاني : ما لا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب ، ومن هذا القسم أفعال المقاربة ، وأفعال التعجب والمدح والذم وصيغ العقود والقسم ورب وكم الخبرية ونحو ذلك " الأساليب الإنشائية في النحو العربي ص /١٣ ، مفتاح العلوم للسكاكى مطبعة البابي الحلبى الطبعة الثانية سنة ١٩٩٠ م ص /١٦٩-١٧٠ .

قوله تعالى :﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ البقرة /٢٢٤

قوله تعالى :﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ البقرة /٢٣٧

قوله تعالى :﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ يونس /٦٥

قوله تعالى :﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ النور /٥٧

٣ - من صور الاستئناف الإنشائي بالأمر ما يلي :

قوله تعالى :﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الفاتحة /٦

قوله تعالى :﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ.... ﴾ البقرة /٣٣

قوله تعالى :﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ.. ﴾ البقرة /٦١

قوله تعالى :﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا.. ﴾ البقرة /١٨٩

قوله تعالى :﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ.. ﴾ الأعراف /١٠٣

قوله تعالى :﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ ﴾ الأعراف/١٥٨

قوله تعالى :﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ يونس /٧١

قوله تعالى :﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ هود /١١٢

قوله تعالى :﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا.. ﴾ يوسف/٩

قوله تعالى :﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ المؤمنون / ٩٦

قوله تعالى :﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾ الفرقان/٩

قوله تعالى :﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ الشعراء /٦٩

قوله تعالى :﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾ الصافات /١١

٤ - **من صور الاستئناف الإنشائي بالاستفهام مايلى :**

قوله تعالى :﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِالله وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ البقرة /٢٨

قوله تعالى :﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ البقرة /٤٤

قوله تعالى :﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ الله أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ البقرة /١١٤

قوله تعالى :﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ ﴾ البقرة /٢١٠

قوله تعالى :﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ ﴾ الأعراف /١٦٩

قوله تعالى :﴿ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾ يونس /٧٧

قوله تعالى :﴿ أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ هود /٦٢

قوله تعالى :﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ الشعراء / ٢٢١

قوله تعالى :﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمر / ٣٦

٥ - **من صور الاستئناف الإنشائى بالنداء مايلى :**

قوله تعالى :﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة /٤٠

قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ البقرة /١٠٤

قوله تعالى :﴿ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ البقرة /١٩٧

قوله تعالى :﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ الأعراف /٨٩

قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا.... ﴾الأنفال/ ١٥

قوله تعالى :﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ هود /٥١

قوله تعالى :﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ.... ﴾ يوسف /٣٩

قوله تعالى :﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ يوسف /٤٦

قوله تعالى :﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ المؤمنون/١٠٧

قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ النور /٢٧

٦ - من صور الاستئناف الإنشائي بالدعاء مايلي :

قوله تعالى :﴿ فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الأعراف /١٩٠

قوله تعالى :﴿ صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ التوبة /١٢٧

قوله تعالى :﴿ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ المؤمنون /٩١

قوله تعالى :﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الصافات /١٨٠

قوله تعالى :﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ الذاريات/١٠

قوله تعالى :﴿ قَاتَلَهُمُ اللهُ ﴾ المنافقون/٤

قوله تعالى :﴿ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ البينة/٨.

٧ - من صور الاستئناف الإنشائي بأفعال المدح والذم مايلي :

قوله تعالى :﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ آل عمران /١٣٦

قوله تعالى :﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ آل عمران/١٨٧

قوله تعالى :﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾ الأعراف /١٧٧

قوله تعالى :﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ الكهف /٢٩

قوله تعالى :﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ الكهف/٥٠

قوله تعالى :﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ الحج/٧٨

قوله تعالى :﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ العنكبوت /٤

قوله تعالى :﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ الفتح/٦

النمط الثاني

الاستئناف البياني

وهو ما خصه البيانيون بما كان جوابا لسؤال مقدر [1] ويلاحظ أيضا على الاستئناف البياني وقوعه في حيز القول، وهذا هو الغالب والأعم، وما يقع في معرض السؤال .

ومن أمثلة الاستئناف البياني ما ذكره عبد القاهر الجرجاني تعليقا على العطف في قوله تعالى:﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾[2]:"هذا، وههنا أمر سوى ما مضى يوجب الاستئناف وترك العطف، وهو أن الحكاية عنهم بأنهم قالوا : كيت وكيت، تحرك السامعين لأن يعلموا مصير أمرهم وما يصنع بهم، وتنزل بهم النقمة عاجلا أم لا تنزل ويمهلون وتوقع في أنفسهم التمني لأن يتبين لهم ذلك، وإذا كان كذلك كان هذا الكلام الي هو :"الله يستهزئ بهم" في معنى ما صدر جوابا عن هذا المقدر وقوعه في أنفس السامعين، وإذا كان مصدره كذلك كان حقه أن يؤتى به مبتدأ غير معطوف، ليكون في صورته إذا قيل: ﴿ فإن سألتم ﴾ قيل لكم : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[3] .

ومن أمثلته أيضا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[4] .

---

(١) المغني ٢/٣٨٣ .

(٢) البقرة الآية (١٥) .

(٣) دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني،ت/محمود شاكر،الخانجي،ط/٣، ص/٢٣٥ .

(٤) المائدة:الآية(٦٩) .

يقول الطاهر ابن عاشور: موقع هذه الآية دقيق، ومعناها أدق، وإعرابها تابع لدقة الأمرين، فموقعها أدق من موقع نظيرتها المتقدمة في سورة البقرة، فلم يكن ما تقدم من البيان في نظيرتها بمغن عن بيان ما يختص بموقع هذه، ومعناها يزيد دقة على معنى نظيرتها تبعا لدقة موقع هذه، وإعرابها ينعقد إشكاله بوقوع قوله :"والصابئون" بحالة رفع الواو، في حين أنه معطوف على اسم (إن) في ظاهر الكلام، فحق علينا أن نخصها من البيان بما لم يسبق لنا مثله في نظيرتها، ولنبدأ بموقعها فإنه معقِدُ معناها.

فاعلم أن هذه الجملة يجوز أن تكون استئنافا بيانيا ناشئا على تقدير سؤال يخطر في نفس السامع لقوله جل جلاله:" قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتي تقيموا التوراة والإنجيل.." فيسأل سائل عن حال من انقرضوا من أهل الكتاب قبل مجيئ لإسلام : هل هم على شيء أو ليسوا على شيء؟ وهل نفعهم اتباع دينهم أيامئذ ؟ فوقع قوله:" إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا..." الآية جوابا لهذا السؤال المقدر..."[١] .

وأما الصور التركيبية للاستئناف البياني فلا تخرج عن النمط السابق، فهناك استئناف بياني بالجملة الخبرية بنوعيها، واستئناف بياني بالجملة الإنشائية بأنواعها وإليك نماذج توضح ذلك .

أ - من صور الاستئناف البياني بالجملة الخبرية :الاسمية والفعلية ما يلي:

١ - من صور الجملة الاسمية .

قوله تعالى :﴿ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ.... ﴾ البقرة /٢٨٥.

قوله تعالى :﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ الأنعام /١٣١.

(١) تفسير التحرير والتنوير،للطاهر ابن عاشور،الدار التونسية للنشر،١١٦٩/١ــ ١١٧٠.

قوله تعالى :﴿ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ.... ﴾ الأعراف /١٢٣

قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ.... ﴾ الرعد /٧

قوله تعالى :﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ.... ﴾ إبراهيم /٢٢

٢ - من صور الجملة الفعلية :

قوله تعالى :﴿ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ.... ﴾ البقرة /٢٥٨ .

قوله تعالى :﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ.... ﴾ المائدة /١ .

قوله تعالى :﴿ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ.... ﴾ الأعراف /٣٧ .

قوله تعالى :﴿ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ التوبة /٨٩.

قوله تعالى :﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ سبأ /٢٢ .

قوله تعالى :﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ.. ﴾ الحاقة /٤ .

ب - من صور الاستئناف البياني بالجملة الإنشائية بأنواعها ما يلى :

قوله تعالى :﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ.... ﴾ البقرة /١٤٢ .

قوله تعالى :﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ.... ﴾ آل عمران /١٥٤ .

قوله تعالى :﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.... ﴾ سبأ / ٣٣

قوله تعالى :﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ.. ﴾ الأنفال /٦٥.

قوله تعالى :﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ.. ﴾ التوبة /٨٠.

قوله تعالى :﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ الإسراء /٥٤ .

قوله تعالى :﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.... ﴾ الكهف /٧ .

قوله تعالى :﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي.... ﴾ طه /٣١ .

قوله تعالى :﴿ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ القصص /١٠ .

قوله تعالى :﴿ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ.... ﴾ القصص /٣١ .

قوله تعالى :﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ.... ﴾ الأحزاب /٥ .

قوله تعالى :﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ.... ﴾ فاطر /٣ .

قوله تعالى :﴿ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ.... ﴾ فصلت /٣٧ .

قوله تعالى :﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ.... ﴾ الزخرف /٧٧.

قوله تعالى :﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ.... ﴾ النازعات /١٧ .

* * *

النمط الثالث

الجمل الاستئنافية التعليلية

وهذه الجمل لا تخرج في شكلها وبنائها عن النمطين السابقين ما بين الخبرية والإنشائية وأمثلة ذلك ما يلى :

١ - من الجمل الاستئنافية التعليلية الخبرية الاسمية ما يلى :

قوله تعالى :﴿ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾" البقرة /١٩١

قوله تعالى :﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.. ﴾ النساء /٢٩ .

قوله تعالى :﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.... ﴾ المائدة /٥٨.

قوله تعالى :﴿ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.... ﴾ هود /٦ .

قوله تعالى :﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.... ﴾ الرعد /٣٨ .

قوله تعالى :﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ.... ﴾ الحج / ٦٢ .

٢ - من الجمل الاستئنافية التعليلية الخبرية الفعلية ما يلى :

قوله تعالى :﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.... ﴾ النساء / ٢٨ .

قوله تعالى :﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ الأعراف / ٨٩ .

قوله تعالى:﴿ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الأعراف /١٤٥ .

قوله تعالى :﴿ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ التوبة /٢٧ .

قوله تعالى :﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ.... ﴾ التوبة /٨٧ .

٣ - من الجمل الاستئنافية التعليلية الإنشائية ما يلى :

قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ.... ﴾ البقرة /٢٣١ .

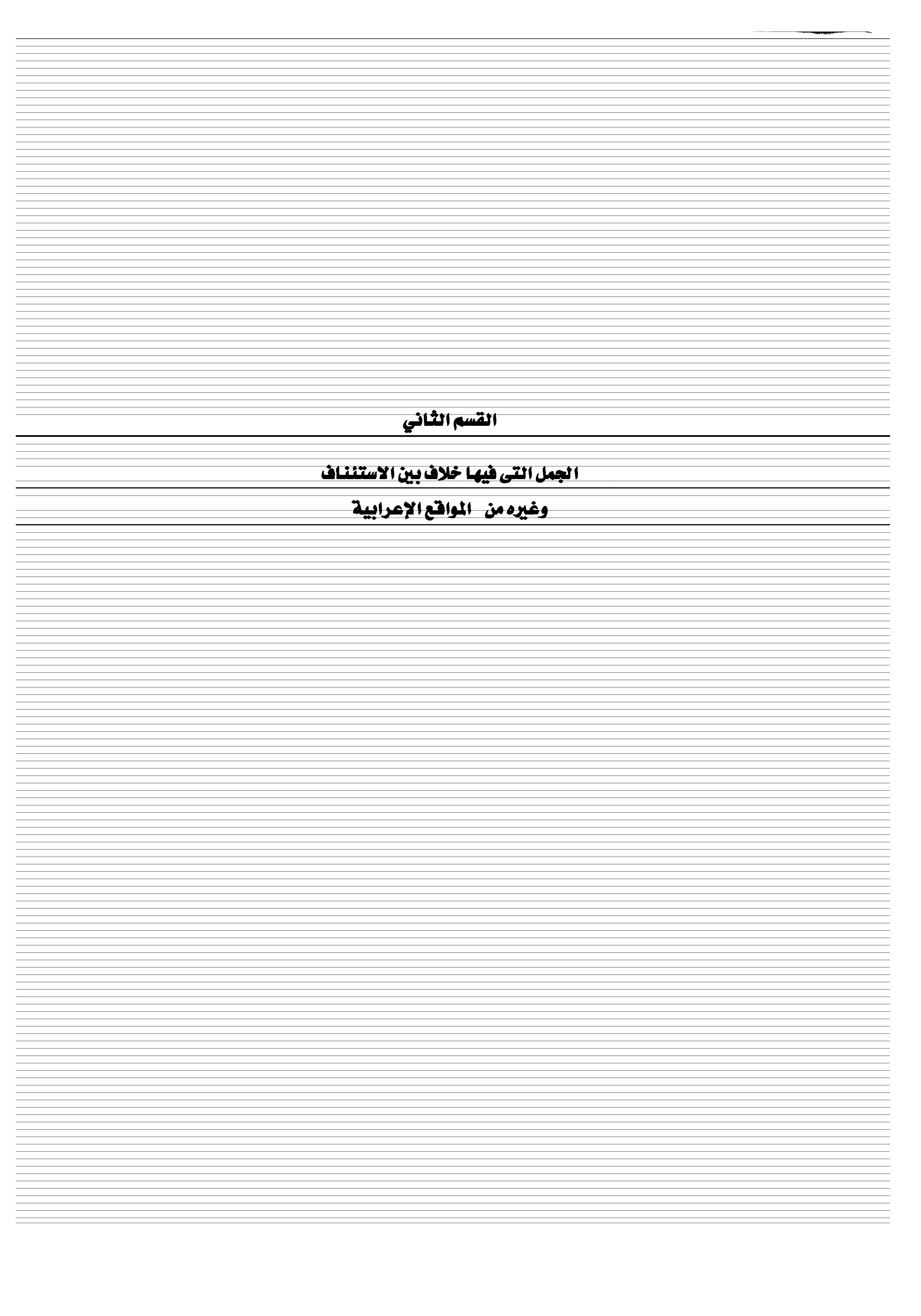
قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ.... ﴾ البقرة /٢٨٣ .

قوله تعالى :﴿ فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.. ﴾ البقرة /٢٨٦ .

قوله تعالى :﴿ إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا.. ﴾ النساء /٣٥ .

قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ الممتحنة /٩.

يتضح في هذا النمط أن الجمل هنا جاءت بيانا وإيضاحاً وتعليلا لإظهار المقصود في الآيات التى قبلها فجاء الاستئناف التعليلى كاشفا .



القسم الثاني

الجمل التى فيها خلاف بين الاستئناف

وغيره من المواقع الإعرابية

وقفة مع أسباب الخلاف ونتائجه :

إذا كنا قد أوضحنا واستعرضنا في القسم السابق الجمـل التـى يكـون فيهـا الاحتمال الأكبر أنها استئنافية بحتة واستئنافية تعليلية واستئنافية بيانية وكـل تلـك الصور لا محل لها من الإعراب، فإننا سوف نتناول في هذا القسم الجمل التى قيل فيها إنها استئنافية لا محل لها من الإعراب على رأى بعض النحاة، ورأى آخرون أنها ليست استئنافية، بل جملة لها محل من الإعراب أيما كان موقع هذه الجملة من الإعراب حالية أو خبراً أو مقول القول ...الخ .

ولا شك أن هذا الخلاف حول تخريج الآيات بين الاستئناف وغيره راجع إلى عدة احتمالات من أهمها السياق الذى يلعب دوراً رئيسا في هذا التحديـد، فسـياق الآية هو الذى يمكن أن يرجح أن تكون هذه الجملة لا محل لهـا مـن الإعـراب استئنافية أو لها محل من الإعراب وهو ما يسمى بنحو النص .

فإذا كان نحو الجملة يتناول أجزاء الجملة، وما يسـمى بالعمـد والفضـلات والتقديم والتأخير في إطار الجملة، ومن ثم يحدد موقع الكلمـات مـن الإعـراب في الجملة، فإن نحو النص ينظر إلى الجملـة مـن حيـث وظيفتهـا النحويـة، وموقعها الإعرابى في النص، وعلاقة الجملة بالجملة، أهى علاقة انقطاع أم علاقة اتصال، فصل أم وصل ؟ وهل للجملة موقع إعرابى أم ليس لهـا محـل مـن الإعراب [1] ؟.

ونظراً لغزارة المادة العلمية في هذه الجزئية فسنقوم بتحليل بعـض النمـاذج لتوضيح أبعاد الفكرة، ثم نحيل القارىء إلى بقية المواضع الكثيرة التى ينطبق عليها جواز أكثر من وجه إعرابي .

---

(١) إعراب النص دراسة في إعراب الجمل التى لا محل لها من الإعراب د. حسنى عبد الجليل دار الآفاق العربية القاهرة ص/١٣ بتصرف .

١- قوله تعالى :﴿ وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾[١] معنى الاستئناف هنا أوضح وأنسب لتنزيه الله تعالى عن التلبس باللحظة [٢]، ولو قيل وهو يسمع تحاوركما لكانت حالاً، والاستئناف أولى هنا .

٢ - ومن ذلك قوله تعالى ::﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾[٣] فجملة "**كلما رزقوا منها من ثمرة** " اختلف في إعرابها :

أ- قيل لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها استئنافية، كأنه قيل لما وصفت الجنات ما حالها ؟ فقيل : كلما رزقوا قالوا[٤] .

ب- وقيل : لها محل، فقيل : رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .

ج- وقيل : محلها نصب على الحال [٥] .

ورجح أبو حيان الاستئناف بقوله " والأحسن في هذه الجملة أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، لأنه لما ذكر أن من آمن وعمل الصالحات لهم جنات صفتها كذا، هجس في النفوس، حيث ذكرت الجنة الحديث عن ثمار الجنات وتشوقت إلى ذكر كيفية أحوالها فقيل لهم: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ﴾ [٦].

٣ - وفي قوله تعالى:﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ.... ﴾ [٧]

---

(١) المجادلة الآية الأولى .

(٢) البيان في روائع القرآن ص/١٣١ .

(٣) البقرة الآية (٢٥) .

(٤) الدر المصون ٢١٨/١.

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٤٢/١ .

(٦) البحر المحيط ١١٣/١ .

(٧) البقرة الآية (٢٤٨) .

فجملة " **تحمله الملائكة** " تحتمل أن يكون لها محل من الإعراب علـــى أنهـــا حال من التابوت ؛أي:محمولاً للملائكة، وألا يكون لها محل ؛ لأنها مستأنفة، إذهى جواب سؤال مقدر، كأنه قيل : كيف يأتي ؟ فقيل : تحمله الملائكة "[١] .

ونحن نرجح الحالية هنا ؛لأن ما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتـــاج إلـــى تأويل.

٤ - وفي قوله تعالى:﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾[٢] .

قرأ حمزة والأعمش [٣] بكسر الهمزة " إن تضل فتذكر " برفع الراء على أنها جملة شرطية وعلى هذه القراءة فجملة الشرط والجزاء هل لها محل من الإعـــراب أم لا ؟

ذهب ابن عطية إلى أن لها محلاً من الإعراب صفة لامرأتين [٤]، وسبقه إلى ذلك الواحدى حيث قال: وموضع الشرط وجوابه رفع بكونهما وصفا للمـــذكورين وهما "امرأتان" [٥] وقد ضعف أبو حيان هذه الوجه، وذهب السمين الحلبـــي إلـــى تخريج ذلك على الاستئناف بقوله :" والظاهر أن هذه الجملة الشـــرطية مســـتأنفة للإخبار بهذا الحكم، وهى جواب لسؤال مقدر، كأن قائلا قال : ما بال امرأتين جعلتا بمنزلة رجل ؟ فأجيب بهذه الجملة " [٦] .

---

(١) البحر المحيط ٢/٢٦٣، والدر المصون ٢/٥٢٥، والقرطبى ٣/٢٤٨.

(٢) البقرة الآية (٢٨٢) .

(٣) السبعة ١٩٣ ، والكشف ١/٣٢٠ .

(٤) المحرر الوجيز ٢/٣٦٦ .

(٥) البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبى البركات الأنبارى، تحقيق/ طه عبد المجيد طه،الهيئة العامة للكتاب سنة ١٤٠٠ هـــ ١/١٨٢ ، والدر اللقيط من البحر المحيط لابن مكتوم تحقيق/ علاء محمد رأفت رسالة ماجستير دار العلوم سنة ١٩٨٩ ص/٩٧ .

(٦) الدر المصون ٢/٦٥٩ .

٥- ومن الآيات والجمل التى يكون فيها جواز احتمالية الاستئناف ووجه آخر دون ترجيح لأى منها على الآخر لاختلاف المرجعية لكل توجيه قوله تعالى:﴿ **قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ [١] .

فجملة " **إن الله يرزق من يشاء** " يحتمل أن يكون مستأنفا من كلام الله تعالى[٢]، وأن يكون في محل نصب مقول القول إذا كان من كلام مريم عليها السلام[٣] .

٦- وفي قوله تعالى:﴿ **يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** ﴾[٤].

في هذه الجملة احتمالان :

أحدهما : وهو الأصح أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب[٥]، **والثانى**: أنها حال من قوله:" والله يريد أن يتوب " العامل فيها (يريد) ؛ أى : والله يريد أن يتوب عليكم يريد أن يخفف عنكم، وفي هذا الإعراب نظر من وجهين، أحدهما : أنه يؤدى إلى الفصل بين الحال وبين عاملها بجملة معطوفة على جملة العامل في الحال ضمن تلك الجملة المعطوف عليها، والجملة المعطوفة هى "**ويريد الذين يتبعون** " جملة أجنبية من الحال وعاملها. والثانى : أن الفعل الذى وقع حالا رفع الاسم الظاهر فوقع الربط بالظاهر، لأن يريد رفع اسم الله وكان حقه أن يرفع ضميره، والربط بالظاهر إنما وقع في الجملة الواقعة خبراً أو صلة أما الواقعة حالا وصفة فلا[٦].

---

(١) آل عمران الآية (٣٧) .

(٢) مفاتيح الغيب للفخر الرازى ، دار الغد العربى الطبعة الأولى سنة ١٤١٢ هـ ١٩٢/٤ .

(٣) الدر المصون ١٤٧/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٣/٢ .

(٤) النساء الآية (٢٨) .

(٥) البحر ٢٢٧/٣ ، ٢٨٢ .

(٦) الدر المصون ٦٦٢/٣ .

وقال ابن مكتوم : والأحسن أن تكون جملة مستأنفة فلا موضع لها من الإعراب [1] .

٧- وترجح الاستئنافيةعلى الحالية في قوله تعالى :﴿ لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾[2]. فجملة **(لا يألونكم خبالا)** مستأنفة [3]، إذا جاءت بياناً لحال البطانة الكافرة، ومن ذهب إلى أنها صفة للبطانة[4] أو حال مما تعلقت به (من)، فقد أبعد عن فهم الكلام الفصيح، لأنهم نهوا عن اتخاذ بطانة كافرة، ثم نبه على أشياء مما هم عليه من ابتغاء الغوائل للمؤمنين، والتقييد بالوصف أو بالحال يؤذن بجواز الاتخاذ عند انتفائهما[5] .

٨- قوله تعالى:﴿ وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴾[6] جملة : ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴾ مستأنفة، وقيل : هي حال من قائل **(اتقوا)** والتقدير : اتقوا الله مضمونا لكم التعليم والهداية، وخرج العكبري الآية على أنها حال مقدرة [7]، وهذا القول ضعيف جداً ؛ لأن المضارع الواقع حالا لا تدخل عليه الواو إلا فيما شذ نحو : قمت وأصك عينه ولا ينبغي أن يحمل القرآن على الشذوذ [8] .

٩- ويؤدى الفصل والوصل دوراً مهماً في توجيه إعراب الجمل على الاستئناف وغيره ، وقد عد ابن النقيب هذا الباب ـ وما له من دور خطير في

---

(١) الدر اللقيط من البحر المحيط ص /١٨٣ .

(٢) آل عمران الآية (١١٨).

(٣) البحر المحيط ٣٩/٣ .

(٤) التبيان ٢٨٧/١

(٥) البحر المحيط ٣٩/٣ .

(٦) البقرة الآية (٢٨٢) .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٢٣٢/١ .

(٨) البحر المحيط ٣٥٤/٢ ، والدر المصون ٦٧٧/٢ .

توجيه السياقات – حد البلاغة، حيث قال : " وهو العلم – يقصد الفصل والوصل – بمواضع العطف والاستئناف، والتهدى إلى كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها وهو أعظم أركان البلاغة، حتى قال بعضهم : " حد البلاغة معرفة الفصل والوصل [1] ".

ومن الآيات التى يرجح الفصل فيها الإعراب على الاستئناف قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[2] .

فقوله :﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ كلام مستأنف وهو إخبار من الله تعالى فلو أتى بالواو العاطفة لكان إخباراً عن اليهود بأنهم وصفوا أنفسهم، فيختل المعنى ويتناقض الكلام، [3] وكذلك قوله: ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾[4] لما كان المراد بـ"إنا معكم" هو إنا معكم قلوبا، وكأن معناه : إنا نوهم أصحاب محمد الإيمان، وقع قوله : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ مقراراً، ولك أن تحمله على الاستئناف لانصباب "إنا معكم"، وهو قول المنافقين لشياطينهم إلى أن يقول لهم شياطينهم : فما بالكم إن صح أنكم معنا توافقون أصحاب محمد[5] .

وهناك آيات كثيرة كان للفصل دور كبير في تخريجها على الاستئناف [6].

---

(١) مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن لابن النقيب تحقيق د/ زكريا سعيد على ، مكتبة الخانجى القاهرة الطبعة الأولى سنه ١٤١٥ ص/٣٨٦.ومعيار النظار في علوم الأشعار للزنجاني تحقيق د/محمد على رزق الخفاجى دار المعارف القاهرة سنة ١٩٩١م ص/٥١ . وشرح عقود الجمان في علم المعانى والبيان للسيوطى،مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، مصر سنة ١٩٣٩م ص/٥٨.

(٢) البقرة الآيتان (١١-١٢) .

(٣) مقدمة ابن النقيب ص/٣٩٠، ومفتاح العلوم للسكاكى ص/ ١٤٧ – ١٤٨ ، ودلائل الإعجاز،ص/٢٢٨ .

(٤) البقرة الآية (١٤) .

(٥) دلائل الإعجاز ص/٢٢٨ ، ومفتاح العلوم ص/١٥١.بتصرف .

(٦) مفتاح العلوم ص/١٤٧-١٥٢ .

١٠- وفي قوله تعالى:﴿ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي ﴾[١] نجد جملة " أبلغكم" استئنافية على سبيل البيان بكونه رسولاً، أوفي موضع الصفة لرسول ملحوظا فيها كونها خبرا لضمير المتكلم، والأكثر مراعاة ضمير المتكلم أو المخاطب[٢].

والتوجيهان جائزان في كل اسم ظاهر سبقه ضمير حاضر من متكلم أو مخاطب[٣].

١١- وفي قوله تعالى :﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾(٤)

نجد جملة " نسقيكم": تبييناً للعبرة [٥]، وقال الزمخشرى : وهو استئناف، كأنه قيل: كيف العبرة ؟ فقيل نسقيكم .[٦]

١٢- ومن الآيات التى اختلف في توجيهها على الاستئناف وغيره من الوجوه المختلفة التى زادت على وجهين قوله سبحانه وتعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ.. ﴾[٧].

فجملة " تعلمونهن " اختلف في توجيهها فقيل :

أ- لامحل لها من الإعراب استئنافية [٨] إذا لم تكن (ما) شرطية .

---

(١) الأعراف الآيتان (٦١-٦٢).

(٢) البحر المحيط ٣٢١/٤ .

(٣) الدر المصون ٣٥٦/٥ .

(٤) النحل الآيـة (٦٦) .

(٥) البحر المحيط ٥٠٩/٥.

(٦) الكشاف ٣٣٤/٢ ، ومفاتيح الغيب ٦٨/٩.

(٧) المائدة الآية (٤) .

(٨) الكشاف ٣٢٣/١ .

ب- في محل نصب حال من فاعل علمتم، وتكون حالا ثانية وما موصولة .

ومنع أبو البقاء [١] ذلك ؛ لأنه لا يجوز للعامل أن يعمل في حالين .

ج- لا محل لها من الإعراب اعتراضية [٢]، إذا كان (ما) شـرطية جازمـة وتكون معترضة بين الشرط والجواب.

فهذه الوجوه كلها تحتملها الآية الكريمة واختلاف التوجيه راجع إلى الاختلاف في حقيقة (ما) في قوله :" وما علمتم "، فبعضهم يرى أن (ما) موصولة، وبعضهم يرى أن "ما" شرطية جازمة ويرى آخرون أن (ما) ليست شرطية، ولاشك أن جملة (تعلمونهن) اختلف في إعرابها تبعا للاختلاف في إعراب (ما)، وبذلك فكل الوجوه محتملة وإن اعترض العكبرى على كونها حالا، وأشار إلى الوجوه الثلاثة مجتمعة أبو حيان في قوله :" والجملة من قوله " تعلمونهن "حال ثانية، ويجـوز أن تكـون مستأنفة على تقدير أن لاتكون (ما) من قوله : "وما علمتم من الجوارح " شـرطية إلا إن كانت اعتراضا بين الشرط وجزائه. "[٣]

١٣- ومن الآيات التى تحتمل أكثر من وجهين، وكلها وجوه يحتملها السـياق وإن منع بعضها جماعة من العلماء قوله تعالى :﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾[٤]

قوله تعالى: ﴿ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ في هذه الجملة أقوال كثيرة

---

(١) التبيان ٤٢٠/١ ، والدر المصون ٢٠٣/٤ .

(٢) البحر المحيط ٢٣٠/٣ ، وروح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثـانى للألوسـى البغدادى،دار إحياء التراث العربى ، بيروت لبنان، ٦٣/٦ ، وتفسير التحريـر والتنـوير ، ١١٥/٦ ، والجدول في إعراب القرآن وصرفه، لمحمـود صـافي ، دار الرشيد،دمشـق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦، ٢٣٦/٣.

(٣) البحر المحيط ٤٣٠/٣ .

(٤) البقرة الآية (٧١) .

أ- الأظهر أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في "ذلول"

ب- وقال ابن عطية : وهى عند قوم جملة في موضع الصفة لبقرة [1].

وقال أيضا : ولا يجوز أن تكون هذه الجملة في موضع الحال ؛ لأنها من نكرة.

ج- وقال أبو البقاء[2] : وقيل إنها مستأنفة، واستئنافها على وجهين؛أحدهما: أنها خبر لمبتدأ محذوف ؛ أى هى تثير، والثانى : أنها مستأنفة بنفسها من غير تقدير مبتدأ، بل تكون جملة فعلية ابتدئ بها لمجرد الإخبار بذلك .

وقد منع من القول باستئنافها الأخفش على بن سليمان[3] وعلل ذلك بوجهين:

أحدهما : أن بعده " ولاتسقى الحرث " فلو كان مستأنفا لما صح دخول(لا) بينه وبين الواو .

الثانى: أنها لو كانت تثير الأرض لكانت الإثارة قد ذللتها، والله تعالى نفي عنها ذلك بقوله لاذلول.

١٤- وقوله تعالى:﴿ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾[4] اختلف في توجيه جملة (يدعو) وترتب على ذلك توجيه مابعده .

أ- جملة (يدعو) في موضع الحال، والمعنى ذلك هو الضلال البعيد يدعوه، المعنى : في حال دعائه إياه، ويكون (لمن ضره أقرب من نفعه) مستأنفا مرفوعا بالابتداء وخبره ﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ [5]

---

(١) المحرر الوجيز٣١٦ ، والكشاف ٧٥/١ .

(٢) ذكر هذا الرأى السمين الحلبى في الدر المصون ٤٢٩/١،ولم أجده في التبيان ووجدته في إملاء مامن به الرحمن للعكبرى تحقيق الأستاذ إبراهيم عطوة الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠ هـ ٤٣/١.

(٣) الدر المصون ٤٢٩/١ -٤٣٠ ، والبحر المحيط ٢٥٥/١ ، والتبيان ٧٦/١ .

(٤) الحج الآية (١٣).

(٥) الحج الآية (١٣) .

ب- (يدعو) يكون في معنى يقول، وما بعده في موضع رفع وخبره محذوف، ويكون المعنى : يقول : لمن ضره أقرب من نفعه هو مولاى، ومثله يـدعو فـي معنى يقول في قول عنترة [1] :

يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّمَـاحُ كَأَنَّهـا   أَشْطَانُ بِئْرٍ فـي لَبَـانِ الأَدْهَـمِ

ويجوز أن يكون " يدعو" في معنى " يسمى" كما قال الشاعر ابن الأحمر[2]:

أَهْوَى لها مِشْقَصاً حشرا فشبرقُها   وكُنْتُ أَدْعُو قَذَاها الأَثْمدَ القِـرَدَا

أى : أسمى .

ج- أن يكون (يدعو) تكريراً لــ (يدعو)[3] الأولى، فلا يكون له معمول .

وفيه وجه رابع : وهو الذى أغفله الناس، أن (ذلك) في موضع نصب بوقوع يدعو عليه ويكون (ذلك) في تأويل الذى، ويكون المعنى الذى هو الضلال البعيـد يدعو، ويكون لمن ضره أقرب من نفعه مستأنفا [4] .

١٥- قوله تعالى ::﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ [5].

فيه أربعة أوجه :

أ- أن يكون منصوبا على النعت للصابرين وهو الأصح .

ب- أن يكون منصوبا على المدح .

---

(١) شرح المعلقات السبع للزوزنى طبعة صبيح ص/٥٤ ، ومعانى القـرآن وإعرابـه للزجـاج ٤١٦/٣ .

(٢) مجاز القرآن لأبى عبيدة تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين ، مكتبـة الخـانجى الطبعـة الثانيـة سنة١٩٧٠م ، ١٣/٢، ومعانى القرآن للزجاج ٤١٦/٣ .

(٣) الحج / ١٢ .

(٤) معانى القرآن وإعرابه ٤١٦/٣ بتصرف ، والتبيان ٩٣٥/٢ ، والبحر ٣٥٧/٦ .

(٥) البقرة الآية (١٥٦).

ج- أن يكون مرفوعا على خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هم الذين وحينئذ يحتمل أن يكون على القطع وأن يكون على الاستئناف .

د- أن يكون مبتدأ، والجملة الشرطية بعده صلته، وخبره ما بعده من قوله : أولئك عليهم صلوات[1].

يتضح من توجيه إعراب كلمة (الذين) في الآية ما يترتب عليه من توجيه إعراب الجملة.

١٦- قوله تعالى :﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾[2]

اختلف في توجيه قوله :" لو يطيعكم " على وجهين :

أ- جملة في محل نصب حال[3] متصلة بما قبلها من أحد الضميرين في "فيكم" المستتر المرفوع، أو البارز المجرور . والمعنى أن فيكم رسول الله، وأنتم على حال يجب عليكم تغييرها، وهو أنكم تحاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضى مايعن لكم من رأى وا ستصواب، ولو فعل ذلك لعنتم، قال بذلك الزمخشرى.[4]

ب- لامحل لها من الإعراب استئنافية، ويرجح ذلك أبو حيان بقوله : ولا بعد في أن تكون الجملة المصدرة بلو مستأنفة، لا حالا فلا تعلق لها بما قبلها من جهة الإعراب"[5] .

---

(١) الدر المصون ١٨٦/٢.

(٢) الحجرات الآية (٧).

(٣) التبيان ١١٧١/٢.

(٤) الكشاف ٩/٤.

(٥) البحر المحيط ١١٠/٨.

١٧- قوله تعالى :﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[١] جملـــة (لا يؤمنون) تحتمل أكثر من وجهين في الإعراب تبعاً لتوجيه ما قبلهــــا " أأنذرتهم "، "وسواء" ومن تلك الوجوه:

أ- في محل نصب حال وذلك إذا كانت جملة (أَأَنْـذَرْتَهُمْ) معترضة بين اسم إن وخبرها وهى هنا تأتى تأكيدًا لمضمون الجملة[٢] .

ب- لامحل لها من الإعراب مستأنفة . على التوجيه السابق لجملة (أنذرتهم).

ج- في محل رفع خبر ثان، أو خبر لمبتدأ محذوف[٣]، وذلك إذا كانت جملـــة (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) خبر إن.

د- تكون جملة دعائية عليهم بعدم الإيمان .

واضح أن كل الأوجه السابقة جائزة، والمعنى يحتملها دون تكلف، وهذا كثير في آيات القرآن الكريم، فالقرآن حمال وجوه.[٤]

١٨- وفي قوله تعالى :﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَـةٍ.. ﴾[٥] نجد جملـــة (آتَيْنَاهُمْ) يتوقف إعرابها وموقعها حسب إعراب كلمة (كَمْ) فعند من جعـــل (كَـمْ)

---

(١) البقرة الآية (٦) .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير مكتبة الدعوة الإسلامية سنة ١٤٠٠ هـ ٤٥/١. ومفاتيح الغيب ٤١١/١.

(٣) الدر المصون ١٠٥/١ ،والبحر المحيط ٧٦/١ - ٧٩.

(٤)الكشاف ٢٥/١-٢٦، معانى القرآن وإعرابه ٧٧/١ ، مشكل إعراب القرآن . لأبى محمد مكى أبى طالب القيسى تحقيق د/ حاتم الضامن مؤسسة الرسالة بيروت لبنـــان سنــــة ١٤٠٥ هـ الطبعـــة الثانيـــة ٧٦/١، والتحرير والتنوير ٢٤٩/١، والجدول في إعراب القرآن وصرفه ٣٠/١.

(٥) البقرة الآية (٢١١).

في محل نصب – فهي مفعول ثان لآتيناهم على مذهب الجمهــور، ومفعــول أول على مذهب السهيلى .[1]

وقيل يجوز أن ينتصب بفعل مقدر يفسره الفعل بعدها تقديره : كم آتينا آتيناهم، وتكون هنا جملة **(آتَيْنَاهُمْ)** جملة تفسيرية لامحل لها من الإعراب[2] .

ومنهم من جعل (كم) في محل رفع بالابتداء، وتكون الجملة بعدها في محــل رفع خبرا، والعائد محذوف [3].

وهناك من جعلها استئنافاً لامحل لها من الإعراب [4]، ومنهم من جعلها فــي محل نصب مفعولا به ثانيا لــ (سل)على الرغم من أنه ليس من أفعال القلــوب، ذلك لأنه سبب للعلم وما يصح للمسبب يصح للسبب .[5] يتضح مما ســبق عنــد العلماء أن كل الوجوه يحتملها السياق دون غضاضة أو تكلف.

١٩ – قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾[6]

في جملة (لَهَا مَا كَسَبَتْ) ثلاثة أوجه يحتملها السياق:

أحدها :أن تكون صفة ثانية لأمة أيضاً فيكون محلها الرفع .

والثانى : أن تكون حالاً في محل نصب من الضمير في (خلــت)، أى خلــت ثابتا لها كسبُها .

والثالث: أن تكون استئنافا فلا محل لها .[7]

---

(١) الدر المصون ٣٦٦/٢ . والبحر المحيط ١٢٦/٢ – ١٢٧.

(٢) الدر المصون ٣٦٦/٢ والدر اللقيط ص/٦٦ والمحرر الوجيز ٢٩/٢ بتصرف .

(٣) التبيان ١٧٠/١ ، والدر المصون ٣٦٦/٢.

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه ٣٦٠/١ ، والتبيان ١٧٠/١.

(٥) التبيان ١٧٠/١ ، والجدول ٣٦٠/١ ، والبحر ١٢٧/٢.

(٦) البقرة الآية (١٣٤).

(٧) الدر المصون ١٣٤/٢، والبحر المحيط ٤٠٤/١، والتبيان ١٢٠/١ .

٢٠- قوله تعالى:﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَـأْمُرُونَ بِـالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَرِ ﴾[1] .

في قوله تعالى:" تأمرون " في هذه الجملة أوجه :

أحدها : أنها خبر ثان لكنتم، ويكون قد راعى الضمير المتقدم في كنتم، ولـو راعى الخبر لقال (يأمرون) بالغيبة.

الثانى : أنها في محل نصب على الحال، قاله ابن عطية .[2]

الثالث : أنها في محل نصب نعتا لخير أمة، وأتى بالخطاب لما تقـدّم . قالـه الحوفي.[3]

الرابع : أنها مستأنفة بيّن بها كونها خير أمة، كأنه قيل: السبب في كونكم خير الأمم هذه الخصال الحميدة[4] .

وفي نهاية هذ العرض الذى أردنا أن نبين فيه دور السياق والمعنى والقـراءة والفصل والوصل في توجيه الإعراب للجملة سنقوم بسرد بعض المواضع للجمـل التى يحتمل أن تكون استئنافية ويحتمل أن يكون لها موقع إعرابى آخر أو أكثـر. مكتفين بذكرها في مظانها الأصيلة لمن أراد الاستزادة في هذا المجال .

* * *

---

(١) آل عمران الآية (١١٠) .

(٢) المحرر الوجيز ٣/١٩٥ .

(٣) الدر المصون ٣/٣٥٠.

(٤) السابق نفسه.

النوع الأول

ما يحتمل فيه وجهان

١ - بين الاستئناف والخبر .

٢ - بين الاستئناف وجواب الشرط

٣ - بين الاستئناف والنعت .

٤ - بين الاستئناف والبدل .

٥ -بين الاستئناف ومقول القول .

٦ -بين الاستئناف والعطف .

٧ -بين الاستئناف والاعتراض

٨ -بين الاستئناف والتفسير .

٩ -بين الاستئناف والحال .

١ - بين الاستئناف والخبر.

- قوله تعالى : ﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾[١] البقرة /١٢٦ .

- قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ ﴾ [٢] البقرة /١٥٧ .

- قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣] النساء /١٤٦ .

- قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ [٤] الأنعام /٩٥ .

- قوله تعالى : ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٥] الأعراف /١٤٧.

- قوله تعالى : ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ [٦] يونس /٩ .

- قوله تعالى : ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ [٧]يونس /١٠ .

- قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُم مِنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [٨] يونس /٢٧ .

- قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ [٩] يونس /٢٧ .

---

(١) البحر المحيط ٣٨٧/١– الدر المصون ١١٣/٢– التبيان ١١٥/١ – الجدول ٢٢٠/١ .

(٢) البحر المحيط ٤٥٢/١ – الدر المصون ١٨٦/٢ – التبيان ١٢٩/١– الجدول ٢٥٦/١ .

(٣) البحر المحيط ٣٨٠/٣ – الدر المصون ١٣٢/٤ – التبيان ٤٠١/١ –الجدول ١٨٤/٣ .

(٤) البحر المحيط ١٨٥/٤– الدر المصون ٥٧/٥ – الجدول ٧٤/٤ .

(٥) البحر المحيط ٣٩١/٤– الدر المصون ٤٥٨/٥ – الجدول ٦٩/٥ .

(٦) البحر المحيط ١٢٧/٥ – التبيان ٦٦٦/٢ – الجدول ٦٨/٦ .

(٧) البحر المحيط ١٢٧/٥ – التبيان ٦٦٦/٢ –إعراب القرآن للنحاس ٢٤٦/٢– الجدول ٦٩/٦ .

(٨) البحر المحيط ١٤٧/٥ – التبيان ٦٧٢/٢ – الجدول ٩٤/٦ .

(٩) البحر المحيط ١٤٨/٥ – التبيان ٦٧٢/٢ – الجدول ٩٤/٦ .

– قوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ﴾ [1] الأنبياء /٣ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [2] الجاثية / ٣٢.

– قوله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ [3] الواقعة /١٣ .

٢ – بين الاستئناف وجواب الشرط.

– قوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [4] البقرة /١٥٢ .

– قوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [5] هود / ٤٩ .

– قوله تعالى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [6] الأحزاب /٥١ .

– قوله تعالى : ﴿ فَالْحُكْمُ للهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ [7] غافر /١٢.

– قوله تعالى : ﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [8] غافر /٧٦ .

– قوله تعالى : ﴿ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ [9] الرحمن /٣٣ .

---

(١) البحر المحيط ٢٩٧/٦ – التبيان ٩١١/٢ – الجدول ٤/٩ .

(٢) البحر المحيط ٥٢/٨ – روح المعاني ١٤٣/٢٥ – التبيان ١١٥٣/٢ – الدر اللقيط ص/ ٦٥١ – الجدول ٤٠١/١١ –الكشاف ٤٤٠/٣ .

(٣) البحر المحيط ٢٠٧/٨ – التبيان ١٢٠٣/٢ – الجدول ٢٤٠/١٢ .

(٤) البحر المحيط ٤٤٣/١ – ٤٤٤ الدر اللقيط ص /٤٣ – الجدول ٢٦٠/١

(٥) البحر المحيط ٢٣١/٥ – ٢٣٢ – الجدول ٢٥٠/٦

(٦) الجدول ٢٧٤/١٠ .

(٧) البحر المحيط ٤٥٤/٧ – الجدول ١٨٧/١١ .

(٨) البحر ٤٧٤/٧– ٤٧٥ – الجدول ٢٢٧/١١ .

(٩) البحر المحيط ١٩٤/٨ – الجدول ٢٢٧/١٢ .

٣ - **بين الاستئناف والنعت .**

- قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا * لَعَنَهُ اللهُ ﴾ [(١)] النساء/١١٧، ١١٨ .

- قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [(٢)] النساء /١٥٧ .

- قوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [(٣)] المائدة /٤١ .

- قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا ﴾ [(٤)] الأنعام /٩٩ .

- قوله تعالى : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي ﴾ [(٥)] الأعراف /٦٢ .

- قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ [(٦)] التوبة /١٠١ .

- قوله تعالى : ﴿ اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ [(٧)] الرعد /٢ .

- قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا ﴾ [(٨)] إبراهيم /١٠ .

- قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ ﴾ [(٩)] النحل/١٠ .

- قوله تعالى : ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ [(١٠)] طه /٥٢ .

---

(١) الدر المصون ٩٣/٤ – الجدول ١٤٧/٣ .
(٢) التبيان ١ /٤٠٥ – الجدول ١٩٩/٣ .
(٣) الدر المصون ٢٦٨/٤ – التبيان ٤٣٧/١ – الجدول ٢٩٥/٣ .
(٤) البحر ١٨٩/٤ – الدر المصون /٦٩ – الجدول ١٨٩/٤ .
(٥) البحر ٣٢١/٤ – الدر المصون ٣٥٦/٥ – الجدول ٣٦٣/٤ .
(٦) التبيان ٦٥٧/٢ – الجدول ١٧/٦ .
(٧) البحر ٣٥٩/٥ – الجدول ٧٠/٧ .
(٨) التبيان ٧٦٥/٢ – الجدول ١٣٤/٧ .
(٩) الجدول ٢٤٢/٧ .
(١٠) البحر ٢٤٨/٦–٢٤٩ – التبيان ٨٩٢/٢ .

- قوله تعالى : ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾ [1] الأنبياء /٢١ .
- قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾ [2] النمل /٦٠ .
- قوله تعالى : ﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ [3] القصص /٣٢ .
- قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾ [4] غافر/٧٨ .
- قوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ ﴾ [5] الدخان /٤ .
- قوله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ [6] الرحمن /٥٤ .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ [7] الواقعة /٣٥ .
- قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ [8] الطلاق /١٢ .
- قوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [9] الحاقة /٧ .

---

(١) البحر ٣٠٤/٦ –الجدول ١٥/٩ .
(٢) التبيان ١٠١١/٢ – الجدول ٩/١٠ .
(٣) الجدول ٩٧/١٠ .
(٤) التبيان ١١٢٢/٢ – الجدول ٢٢٩/١١ .
(٥) التبيان ١١١٤/٢ – الجدول ٣٦٤/١١ .
(٦) الجدول ٢٣٢/١٢ .
(٧) الجدول ٢٤٣/٥ – التبيان ١٢٠٥/٢ .
(٨) التبيان ١٢٢٨/٢ – الجدول ٤٠٣/١٢ .
(٩) التبيان ١٢٣٦/٢ – الجدول ٤٤/١٣ .

٤ - بين الاستئناف والبدل :

- قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [١] البقرة /٢٣ .

- قوله تعالى : ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [٢] البقرة /٤٩ .

- قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ ﴾ [٣] البقرة/٢٥٣ .

- قوله تعالى : ﴿ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [٤] المائدة /٤٢ .

- قوله تعالى ﴿ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [٥] التوبة /٤٢ .

- قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللهَ ﴾ [٦] يونس /٢٢ .

- قوله تعالى : ﴿ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٧] يوسف /١٠١ .

- قوله تعالى : ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [٨] النحل /٦٦ .

- قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ [٩] النحل /٨٨ .

---

(١) البحر المحيط ١٠٦/١ – الجدول ٥٥/١ .
(٢) البحر المحيط ١٩٤/١ – الدر المصون ٣٤٦/١ – التبيان ٦١/١ – الجدول ٩٤/١ .
(٣) الدر المصون ٥٣٦/٢ – التبيان ٢٠١/١ – الجدول ١٣/٢ .
(٤) التبيان ٤٣٧/١ – الجدول ٢٩٧/٣ .
(٥) البحر ٤٦/٥ – الكشاف ١٥٣/٢ – التبيان ٦٤٥/٢ – الجدول ٢٩٦/٥ .
(٦) البحر المحيط ١٣٩/٥– الجدول ٨٦/٦ .
(٧) معاني القرآن وإعرابه ١٣٠/٣ – الجدول ٥٩/٧ .
(٨) الكشاف ٣٣٤/٢ البحر ٥٠٩/٥ – مفاتيح الغيب ٦٨/٩ – الجدول ٢٩٠/٧ .
(٩) البحر ٥٢٧/٥ – الجدول ٣١١/٧ .

– قوله تعالى : ﴿ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ [1] الأنبياء /٩٨ .

– قوله تعالى : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾ [2]النمل /٥٥ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ [3]الدخان /٥ .

– قوله تعالى : ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [4]الممتحنة /١ .

– قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾[5] الحاقة /١٨ .

– قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ [6] القيامة /٦ .

٥ – بين الاستئناف ومقول القول :

– قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ [7] البقرة /٦٠ .

– قوله تعالى : ﴿ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ﴾ [8] المائدة /١٨ .

– قوله تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ [9] يوسف /٢٩ .

---

(١) التبيان ٩٢٨/٢ – الجدول ٦٥/٩ .

(٢) البحر المحيط ٨٦/٧ – الجدول ٤٢١/٩ .

(٣) البحر ٣٣/٨ – الجدول ٣٦٤/١١ .

(٤) البحر ٢٥٣/٨ – التبيان ١٢١٧/٢ – الجدول ٣٣٣/١٢ .

(٥) مفاتيح الغيب ٦٩٦/١٥ – الجدول ٤٩/١٣ .

(٦) التبيان ١٢٥٤/٢ – الجمل ٤٣٩/٤ – الجدول ١٣٧/١٣ .

(٧) البحر المحيط ٢٢٧/١-٢٢٨ – والدر اللقيط /١٣ – الدر المصون ٣٨٧/١ – الجدول ١٠٩/١ .

(٨) البحر المحيط ٢٩٨/٥ – إعراب القرآن للنحاس ١٣/٢ – التبيان ٤٢٩/١ – الجدول ٢٦٢/٣ .

(٩) البحر المحيط ٢٩٨/٥ – إعراب القرآن للنحاس ٣٢٥/٢ – الجدول ٣٥٩/٦ .

- قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [1] الإسراء /٨٥ .

- قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ..... ﴾ [2] النمل /٩١ .

- قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ..... ﴾ [3] ق / ٣٦ .

- قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ﴾ [4] الممتحنة /٤ .

٦ - **بين الاستئناف والعطف** .

- قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ [5] البقرة /٢٥ .

- قوله تعالى : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ ﴾ [6] البقرة /١٠٢ .

- قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ.. ﴾ [7] البقرة /١١١ .

- قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [8] النساء /٣٣ .

- قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ [9] النساء /٤٨ .

- قوله تعالى : ﴿ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [10] النساء /١٥٩ .

---

(١) البحر المحيط ٧٦/٦ – الجدول ٨٦/٨ .

(٢) البحر المحيط ٩٨/٧ – الجدول ٢٧/١٠ .

(٣) البحر المحيط ١٢٩/٨ التبيان ١١٧٧/٢ – الجدول ١٢٥/١٢ .

(٤) البحر المحيط ٢٥٤/٨–٢٥٥ – الجدول ٣٣٦/١٢ .

(٥) البحر المحيط ١١٣/١ – التبيان ٤٢/١ – الجدول ٥٩/١ .

(٦) البحر المحيط ٣٣٢/١ – الدر المصون ٣٩/٢ – التبيان ١٠٠/١ – المحرر الوجيز ٣٧٤/١ – الجدول ٨٨٢/١ .

(٧) البحر المحيط ٣٥٠/١– الدر المصون ٦٩/٢ – الجدول ١٩٦/١ .

(٨) البحر المحيط ٢٣٨/٣ – الدر المصون ٣٦٩/٣ – التبيان ٣٥٢/١–٣٥٣– الجدول ٢١/٣ .

(٩) البحر المحيط ٢٦٩/٣–الكشاف ٣٢/١ – التبيان ٣٦٤/١ – الجدول ٤٨/٣ .

(١٠) البحر المحيط ٣٩٥/٣ – الدر المصون ١٥٠/٤ – الجدول ٢٠٠/٣ .

– قوله تعالى : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [1]المائدة /46 .

– قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [2] يونس /19 .

– قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا.... ﴾ [3] هود /14 .

– قولــــه تعــــالى : ﴿ وَاذْكُـرْ عَبْـدَنَا أَيُّـوبَ... وَاذْكُـرْ عِبَادَنَـا إِبْـرَاهِيمَ ﴾ [4] ص/41، 45 .

– قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا ﴾ [5] ص /62 .

– قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [6] الزمر /7 .

7 – بين الاستئناف والاعتراض : –

– قوله تعالى :﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَـا يُؤْمِنُـونَ ﴾ [7] البقرة/88 .

– قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُـوبُهُمْ قَـدْ بَيَّنَّـا الْآيَـاتِ﴾ [8] البقرة/118.

---

(1) البحر المحيط 498/3 – الدر المصون 281/4 – الجدول 350/3 .

(2) البحر المحيط 134/5 – الجدول 81/6 .

(3) البحر المحيط 208/5 – الجدول 206/6 .

(4) البحر المحيط 400/7–401 – الجدول 101/11 .

(5) البحر المحيط 404/7 –405 – الكشاف 333/3 – الجدول 109/11 .

(6) البحر المحيط 413/7 – 414 – الجدول 125/11 .

(7) البحر 301/1 – معاني القرآن وإعرابه 169/1 – التحرير والتنـوير 600/1 – الجـدول 159/1.

(8) البحر 367/1 التحرير والتنوير 690/1 – الجدول 208/1 .

– قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [١] البقرة/١٣٠ .

– قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾[٢] البقرة / ١٨٧ .

– قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٣] البقرة/٢١٦.

– قوله تعالى : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾ [٤] البقرة / ٢١٧ .

– قوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [٥] آل عمران /١٥ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [٦]آل عمران /١٩ .

– قوله تعالى :﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [٧] آل عمران/١٢٨ .

---

(١) تفسير أبى السعود ١٦٢/١ – الجدول ٢٢٥/١ – التحرير والتنوير ٧٢٦/١ .

(٢) روح المعاني ٦٥/٢ – الجدول ٤١٨/١ .

(٣) أبو السعود ٢١٦/١ – التحرير والتنوير ٣٢١/٢ – الجدول ٣٧٠/٢ .

(٤) روح المعاني ١١٠/٢ – التحرير والتنوير ٣٣١/٢ – الجدول ٣٧٣/٢ .

(٥) أبو السعود ١٦/٢ – التحرير والتنوير ١٨٤/٣ – الجدول ١١٢/٢ .

(٦) روح المعاني ١٠٦/٣ التحرير والتنوير ١٨٨/٣ – الجدول ١٦٦/٢.

(٧) البحر ٥٣/٣ فتح القدير ٣٧٨/١ – التحرير والتنوير ٧٩/٣ – الجدول ٢٥٤/٢ .

– قوله تعالى : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [1] آل عمران / ١٣٧.

– قوله تعالى :﴿ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ [2] آل عمران/١٥٤ .

– قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [3]الأنعام / ٩٧ .

– قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ [4] الأنعام / ٩٨ .

– قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [5]الأنعام / ١٤٨ .

– قوله تعالى :﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ﴾[6] الأنعام/١٥٣ .

– قوله تعالى : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾[7]الأعراف/٦٨ .

– قوله تعالى :﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ [8] الأعراف/١٠١ .

---

(١) تفسير البيضاوي ٩٥/٢ – التحرير والتنوير ٩٥/٣ – الجدول ٢٦١/٢ .
(٢) البحر ٨٧/٣ التحرير والتنوير ١٣٧/٤ – الجدول ٢٨٥/٢ .
(٣) البحر ١٨٨/٤ – التحرير والتنوير ٣٩٤/٧ – الجدول ١٨٧ .
(٤) البحر ١٨٨/٤ التحرير والتنوير ٣٩٧/٧ – الجدول ١٨٨/٤ .
(٥) البحر ٢٤٦/٤ – التحرير والتنوير ١٤٨/٨ – الجدول ٢٦١/٤ .
(٦) روح المعانى ٨٥/٨ – البحر ٢٥٤/٤ – التحرير والتنوير ١٧١/٨ – الجدول ٢٧١/٤ .
(٧) روح المعاني ١٥٦/٨ – التحرير والتنوير ٢٠٤/٨ – الجدول ٣٦٨/٤ .
(٨) البحر ٣٥٤/٤ – التحرير والتنوير ٣١/٩ – الكشاف ٧٩/٢ – الجدول ٢٣/٥ .

– قوله تعالى : ﴿ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [1]هود/ ٧٣ .

– قوله تعالى : ﴿ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾[2] هود/٨٩ .

– قوله تعالى : ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [3] الإسراء /٥٤ .

– قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾[4] طه/١٢٥ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ [5] القصص / ٨٥ .

– قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ [6] الأحزاب / ٢٥ .

– قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا ﴾ [7] الأحزاب/ ٦٩ .

– قوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [8] سبأ/٥ .

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٩٤/٢ – الجدول ٢٧٦/٦ .

(٢) البحر ٢٥٤/٥ التحرير والتنوير ١٤٧/١٢ – الجدول ٢٩٥/٦ .

(٣) البحر ٥٠/٦ – التحرير والتنوير ١٣٥/١٥ – الجدول ٥٦/٨ .

(٤) التحرير والتنوير ٣٣٢/١٦ – الجدول ٣٦٠/٨ .

(٥) البحر ١٣٦/٨ – التحرير والتنوير – ١٩٣/٢٠ – الجدول ٩٧/١٠ .

(٦) التحرير والتنوير ٣١١/٢١ – الجدول ٢٥٢/١٠ .

(٧) التحرير والتنوير ١٢١/٢٢ – الجدول ٢٨٧/١٠ .

(٨) البحر ٢٥٩/٧ – روح المعاني١٠٨/٢٢ – التحرير والتنوير ١٤٢/٢٢ – الجدول ٢٩٤/١٠ .

- قوله تعالى :﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ [1] غافر/٨٥ .

- قوله تعالى :﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [2] الزخرف/٨٢ .

- قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [3] النجم / ٣٠ .

٨ - بين الاستئناف والتفسير :

- قوله تعالى :﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾[4] البقرة/٢١٤ .

- قوله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [5]البقرة /٢٢٣ .

- قوله تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ.. ﴾ [6] آل عمران/١١٣ .

- قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [7]آل عمران/ ١٧٥ .

- قوله تعالى : ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [8]آل عمران / ١٨٣ .

---

(١) البحر ٤٧٩/٧ التحرير والتنوير ٢٢٢/٢٤ - الجدول ٢٣٤/١١ .

(٢) البحر ٢٩/٨ - التحرير والتنوير ٢٦٥/٢٥ -٢٦٦ - الجدول ٣٥٧/١١ .

(٣) الكشاف ٤١/٤ - البحر ١٦٤/٤ - فتح القدير ١١٢/٥ - التحرير والتنوير ١١٨/٢٧ - الجدول ١٨٦/١٢- الدر اللقيط ٦٦٦ .

(٤) الدر المصون ٣٨١/٢ - الجدول ٣٦٧/١ .

(٥) الدر المصون ٤٢٣/٢ - الجدول ٣٨٧/١ .

(٦) الدر المصون ٣٥٦/٣ - الجدول ٢٣٤/٢ .

(٧) الدر المصون ٤٩٢/٣ - الجدول ٣١١/٢ .

(٨) الدر المصون ٥١٨/٣ - الجدول ٣٢٢/٢ .

– قوله تعالى : ﴿ لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ [1]النساء/١٦٦ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ.. ﴾ [2]النساء ١٧١ .

– قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ.. ﴾[3] المائدة/٩ .

– قوله تعالى : ﴿ سَيُؤْتِينَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ ﴾ [4] التوبة /٥٩ .

– قوله تعالى : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [5]الواقعة /٤٧ .

– قوله تعالى :﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ [6]الصف/١١ .

٩ - بين الاستئناف والحال :

وهذا النوع يمثل كما كبيراً قياساً بالأنواع السابقة ومن ذلك ما يلى :-

– قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [7]البقرة /٣٦ .

– قوله تعالى : ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [8]البقرة /٤٩ .

– قوله تعالى : ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ [9]البقرة /٩١ .

---

(١) الدر المصون ٤/١٦٣ – الجدول ٣/٢٠٨ .

(٢) الدر المصون ٤/٢١٨ – الجدول ٣/٢١٤ .

(٣) الدر المصون ٤/٢١٨ – الجدول ٣/٢١٤ .

(٤) البحر ٥/٥٦ – الجدول ٥/٣١٧ .

(٥) الجدول ١٢/٢٤٥ .

(٦) البحر ٨/٢٦٣ – روح المعاني ٢٨/٧٩ – الدر اللقيط ٦٨١ .

(٧) البحر ١/١٦٣ – الدر المصون ١/٢٩٠ .

(٨) البحر المحيط ١/١٩٣ – التبيان ١/٦١ – الدر المصون ١٨/٣٤٤ .

(٩) الكشاف ١/٨١ – البحر المحيط ١/٣٠٧ – الدر المصون ١/٥٣١ -.

– قوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ [1]البقرة/٩٣ .
– قوله تعالى : ﴿ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ ﴾ [2]البقرة /٢٦٧ .
– قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [3]البقرة /٢٧٣ .
– قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ [4]البقرة /٢٧٣ .
– قوله تعالى : ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [5]البقرة /٢٧٣ .
– قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾[6] آل عمران/٧ .
– قوله تعالى : ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [7] آل عمران/١١ .
– قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [8] آل عمران /٢٣ .
– قوله تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [9] آل عمران /٦٦ .
– قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [10]آل عمران /٨١ .
– قوله تعالى :﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾[11] آل عمران/٨٣ .

---

(١) البحر المحيط ٣٠٨/١ – والتبيان ٩٤/١ – والدر المصون ٥/٢ .
(٢) البحر المحيط ٣١٨/٢ – الدر المصون ٦٠٢/٢ – التبيان٢١٩/١–الجدول ٤٩/٢ .
(٣) البحر المحيط ٣٢٨/٢ – الدر المصون ٦١٨/٢ – التبيان ٢٢٢/١ –الجدول ٨٥/٢
(٤) البحر المحيط ٣٢٩/٢ – التبيان ٢٢٢/١ – الجدول ٨٥/٢ .
(٥) البحر المحيط ٣٢٩/٢ – التبيان ٢٢٣/١ – الجدول ٥٨/٢ .
(٦) البحر ٣٨٣/٢ – الدر المصون ٢٥/٣ – التبيان ٢٣٨/١ .
(٧) البحر ٣٨٩/٢ – الدر المصون ٤٠/٣ – التبيان ٢٤٢/١ .
(٨) البحر ٤١٧/٢ – الدر المصون ٩٥/٣ – الجدول ١٢٢/٢ .
(٩) البحر /٤٨٦ – الدر المصون ٢٤٠/٣ – الجدول ١٧٧/٢ .
(١٠) البحر ٥١٤/٢ – الدر المصون ٢٩٥/٣ – الجدول ١٨٩/٢ .
(١١) البحر المحيط ٥١٦/٢– الدر المصون ٢٩٧/٣ – الجدول ١٩٩/٢ .

- قوله تعالى : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾ [1] آل عمران /٩٧ .
- قوله تعالى :﴿ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ آل عمران/٩٩ .

الجملتان ﴿ تَبْغُونَهَا – وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ﴾ يحتمل فيهما الاستئناف والحالية[2] .

- قوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [3]آل عمران /١٣٣ .
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ آل عمران /١٦١ .
- قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾[4] آل عمران /١٧٠ .
- قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ ﴾[5] النساء/٥١ .
- قوله تعالى : ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾[6] النساء /٨٤ .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾[7] النساء/١٤٢ .
- قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ..... ﴾ [8] المائدة/٤ .
- قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ [9] المائدة/١٣ .

---

(١) التبيان ٢٨٠/١ – الدر المصون ٣١٦/٣ – الجدول ٢١٤/٢ .
(٢) البحر ١٤/٣ – الدر المصون ٣٢٩/٣ – الجدول ٢١٧/٢ .
(٣) التبيان ٢٩٢/١ – الدر المصون ٣٩٤/٣ – الجدول ٢٥٧/٢ .
(٤) البحر المحيط ١١٥/٣ – التبيان ٣١٠/١ – الدر المصون ٤٨٤/٣ .
(٥) البحر ٢٧٢/٣ – الدر المصون ٥/٤ – الجدول ٥١/٣ .
(٦) البحر ٣٠٩/٣ – التبيان ٣٧٦/١ – الدر المصون ٥٤/٤ .
(٧) التبيان ٤٠٠/١ – الدر المصون ١٢٥/٤ – الجدول ١٨٠/٣ .
(٨) التبيان ٤٢٠/١ – البحر ٤٣٠/٣ – الدر المصون ٢٠٣/٤ .
(٩) التبيان ٤٢٧/١ – الدر المصون ٢٢٣/٤ – الجدول ٢٥٣/٣ .

- قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [1] المائدة /٦٤ .
- قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ ﴾ [2] الأنعام/٣٠ .
- قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ﴾ [3] الأنعام /٥٧ .
- قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [4] الأنعام /٦١ .
- قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ [5] الأنعام /٦٦ .
- قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[6] الأنعام/٧٠ .
- قوله تعالى : ﴿ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ ﴾ [7] الأنعام/٨٠ .
- قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [8] الأنعام /١٢٧ .
- قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [9] الأعراف /٤١ .

---

(١) التبيان ٤٤٩/١ – البحر ٥٢٤/٣ – الدر المصون ٣٤٤/٤ – الجدول ٣٣٢/٣ .
(٢) الدر المصون ٥٩٤/٤ – الجدول ٩٦/٤ .
(٣) التبيان ٥٠١/١ – الدر المصون ٦٥٧ – الجدول ١٣١/٤ .
(٤) البحر ١٤٨/٤ – الدر المصون ٦٦٧/٤– ٦٦٨ – الجدول ١٣٦/٤ .
(٥) البحر ١٥٢/٤ – الدر المصون ٦٧٢/٤ – الجدول ١٤٢/٤ .
(٦) التبيان ٥٠٧/١ – البحر ١٥٦/٤ – الدر المصون٦٨٢/٤ – الجدول ١٤٩/٤ .
(٧) تفسير النهر الماد لأبى حيان على هامش البحر المحيط ١٦٩/٤ – الدر المصون ١٩/٥ – الجدول ١٦٣/٤ .
(٨) التبيان ٥٣٨/١ – الدر المصون ١٤٧/٥ – الجدول ٢٢٩/٤ .
(٩) الدر المصون ٢٢١/٥ – الجدول ٣٣٦/٤ .

– قوله تعالى : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [1] الأعراف/٨٠ .

– قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ [2] الأعراف /٤٦ .

– قوله تعالى :﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [3] الأنفال/٢ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ [4] التوبة /١١١ .

– قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ [5] يونس /٣ .

– قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ [6] هود/١٠٠ .

– قوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ [7] إبراهيم/١٦، ١٧ .

– قوله تعالى : ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ [8] النحل /٥ .

---

(١) البحر ٣٣٣/٤– التبيان ٥٨١/١ – الدر المصون ٣٧٠/٥ .

(٢) التبيان ٥٧١/١ – البحر ٣٠٣/٤ – الدر المصون ٣٣٠/٥ .

(٣) التبيان ٦١٥/٢ – الجدول ١٥٠/٥ .

(٤) التبيان ٦٦١/٢ – البحر ١٠٢/٥ – الجدول ٣١/٦ .

(٥) التبيان ٦٦٤/٢ – البحر ١٢٤/٥ – الجدول ٦١/٦ .

(٦) التبيان ٣١٧/٢ – البحر ٢٦٠/٥ – الجدول ٣٠٥/٦ .

(٧) التبيان ٧٦٥/٢ – البحر ٤١٣/٥ – الجدول ١٤٠/٧ .

(٨) التبيان ٧٨٩/٢ – البحر ٤٧٤/٥ – الجدول ٢٣٧/٧ .

- قوله تعالى :﴿ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ﴾ [1]
النحل/١٠٣ .
- قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ ﴾ [2] الأنبياء /٧٩ .
- قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ [3]
الحج/١١ .
- قوله تعالى : ﴿ وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ [4] لقمان/٧ .
- قوله تعالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [5]
السجدة/١٦ .
- قوله تعالى :﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ [6]
الحجرات/٧ .
- قوله تعالى : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [7] الحشر/٢ .
- قوله تعالى :﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا * يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي ﴾[8]
المعارج/ ١٠- ١١

---

(١) الكشاف ٣٤٤/٢ – البحر ٥٣٧/٥ – الجدول ٣٢٦/٧ .
(٢) التبيان ٩٢٣/٢ – البحر ٣٣١/٦ – الجدول ٥٢/٩ .
(٣) التبيان ٩٣٤/٢ – البحر ٣٥٥/٦ – الجدول ٨٦/٩ .
(٤) الكشاف ٢١١/٣ – البحر ١٨٦/٧ – الجدول ١٩١/١٠ .
(٥) التبيان ١٠٤٩/٢ – البحر ٢٠٢/٧ – الجدول ٢٢٣/١٠ .
(٦) الكشاف ٩/٤ – التبيان ١١٧١/٢ – البحر ١١٠/٨ – الجدول ٩٦/١٢ .
(٧) التبيان ١٢١٥/٢ – الجدول ٣١١/١٢ .
(٨) المعارج/١٠،١١ .

الجملتان ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾ و﴿ يَوَدُّ ﴾ يحتملان الحالية والاستئناف[1] .

– قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ [2]النازعات /٥-٦ .

– قوله تعالى : ﴿ فَسَوَّاهَا * وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ [3]الشمس /١٤-١٥ .

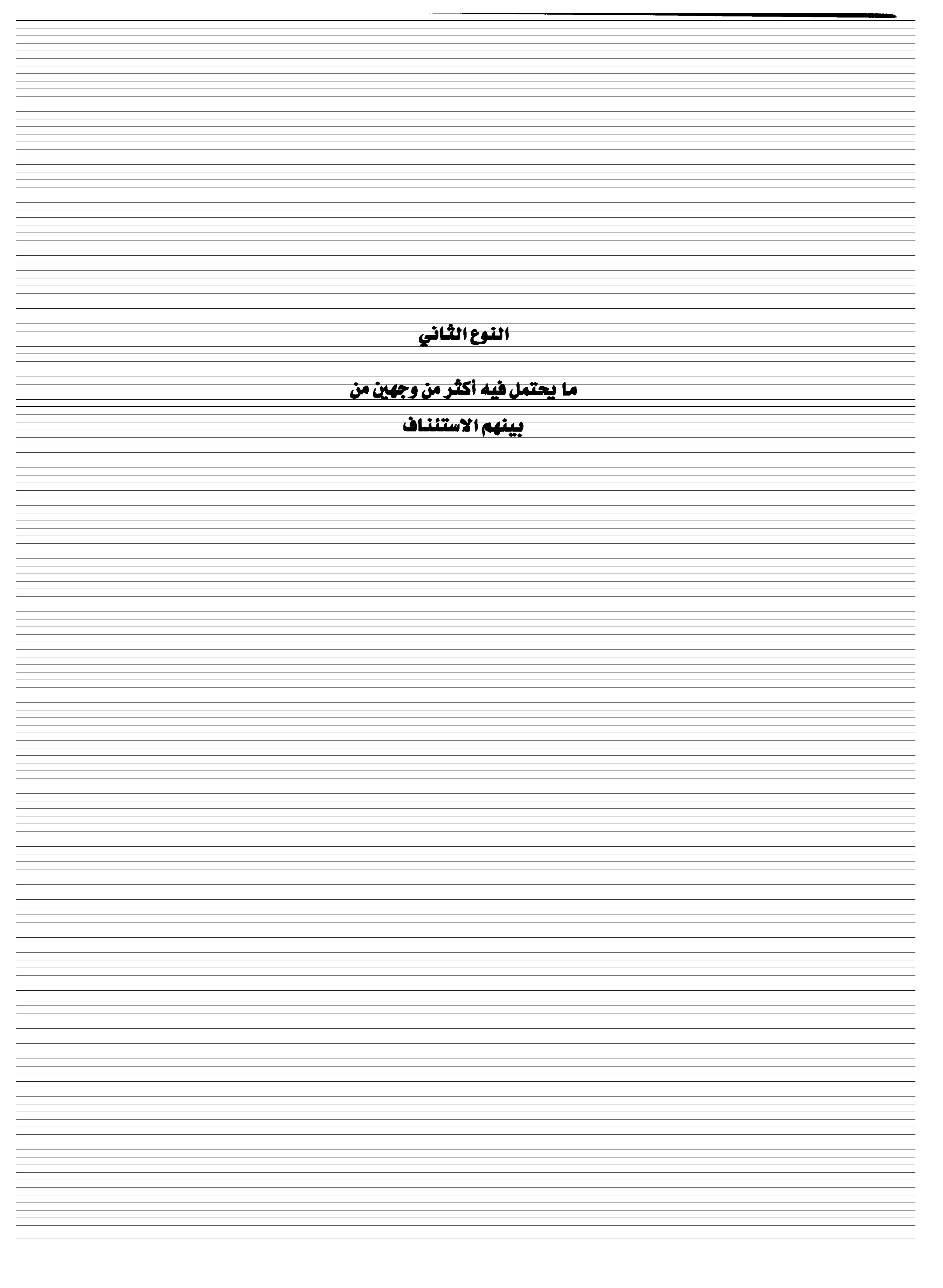
* * *

---

(١) التبيان ١٢٤٠/٢ – الجدول ٦٢/١٣ .

(٢) التبيان ١٢٦٩/٢ – البحر ٤٢٠/٨ – الجدول ١٩١/١٣ .

(٣) التبيان ١٢٩٠/٢ – الجدول ٢٨٩/١٣ .



النوع الثاني

ما يحتمل فيه أكثر من وجهين من بينهم الاستئناف

وهذا النوع قليل قياساً بالنوع الأول، ومن ذلك :

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة/٦ .

جملة "لايؤمنون" يجوز فيها الاستئناف أو الخبرية أو الحالية [١].

قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة /١٣٤ .

جملة "لها ما كسبت" يجوز فيها أن تكون استئنافية، أو نعتا ثانيا أو حالاً من فاعل خلت [٢].

– قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ البقرة /١٦٠ .

يجوز فيها الاستئناف أو الحالية أو كونها اعتراضية[٣] .

– قوله تعالى : ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ ﴾ البقرة /٢١١ .

جملة " آتيناهم" يجوز أن تكون استئنافاً بيانيا، أو تفسيرية أو مفعولا به ثانياً[٤].

– قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ البقرة /٢٥٥ .

جملة "يعلم" يجوز أن تكون خبراً أو استئنافية أو حالاً[٥] .

– قوله تعالى : ﴿ لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ النساء/١٦٦ .

جملة " أنزله" يجوز فيها الاستئناف والتفسير والحال والاعتراض[٦] .

---

(١) الدر المصون ١٠٥/١ – الجدول ٣٠/١ .

(٢) البحر ٤٠٥/١ – الدر المصون ١٣٤/٢ – الجدول ٢٣١/١ .

(٣) البحر ٤٦٠/١ – الجدول ٢٧٠/١ .

(٤) معاني القرآن للأخفش ١٥٩/١ – الدر المصون ٣٦٨/٢ – الجدول ٣٦٠/١ .

(٥) البحر المحيط ٢٧٩/٢، الدر المصون ٤٥٣/٢، التبيان ٢٠٤/١، الجدول ١٩/٢ .

(٦) الدر المصون ١٦٣/٤ – التبيان ٤١٠/١ – الجدول ٢٠٨/٣ .

- قوله تعالى : ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ ﴾ المائدة /٥٤ .

جملة " يجاهدون يجوز فيها النعت والحال والاستئناف[١] .

- قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ الأنعام /٧٠ .

جملة " ليس لها" يجوز فيها الحالية أو الصفة أو الاستئناف وهو الأظهر[٢] .

- قوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ التوبة /١٠٣ .

جملة " تطهرهم" فيها ثلاثة أقوال، نعت لصدقة، أو حالية، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب [٣].

- قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ التوبة /١٠٨ .

جملة " فيه رجال" صفة لمسجد أو حال، أو استئناف[٤] .

- قوله تعالى : ﴿ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾ طه /١٠٨ .

يجوز فيها الاستئناف والنعت والحال [٥].

- قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ النور /٤ .

يجوز فيها الاستئناف والاعتراض والحال[٦] .

- قوله تعالى : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ الطور /٢٣ .

---

(١) البحر ٥١٣/١٣ – التبيان ٤٤٦/١ .
(٢) البحر ١٥٦/٤ – الدر المصون ١٨/٤ – الجدول ١٤٨/٤ .
(٣) البحر ١٩/٦ – التبيان ٦٥٨/٢ – الجدول ١٩/٦ .
(٤) البحر ١٩٩/٥ – التبيان ٦٦٠/٢ – الجدول ٢٦/٦ .
(٥) التبيان ٩٠٤/٢ – الجدول ٣٤٨/٨ .
(٦) البحر ٤٣٥/٦ – الجدول ٢٠٧/٩ .

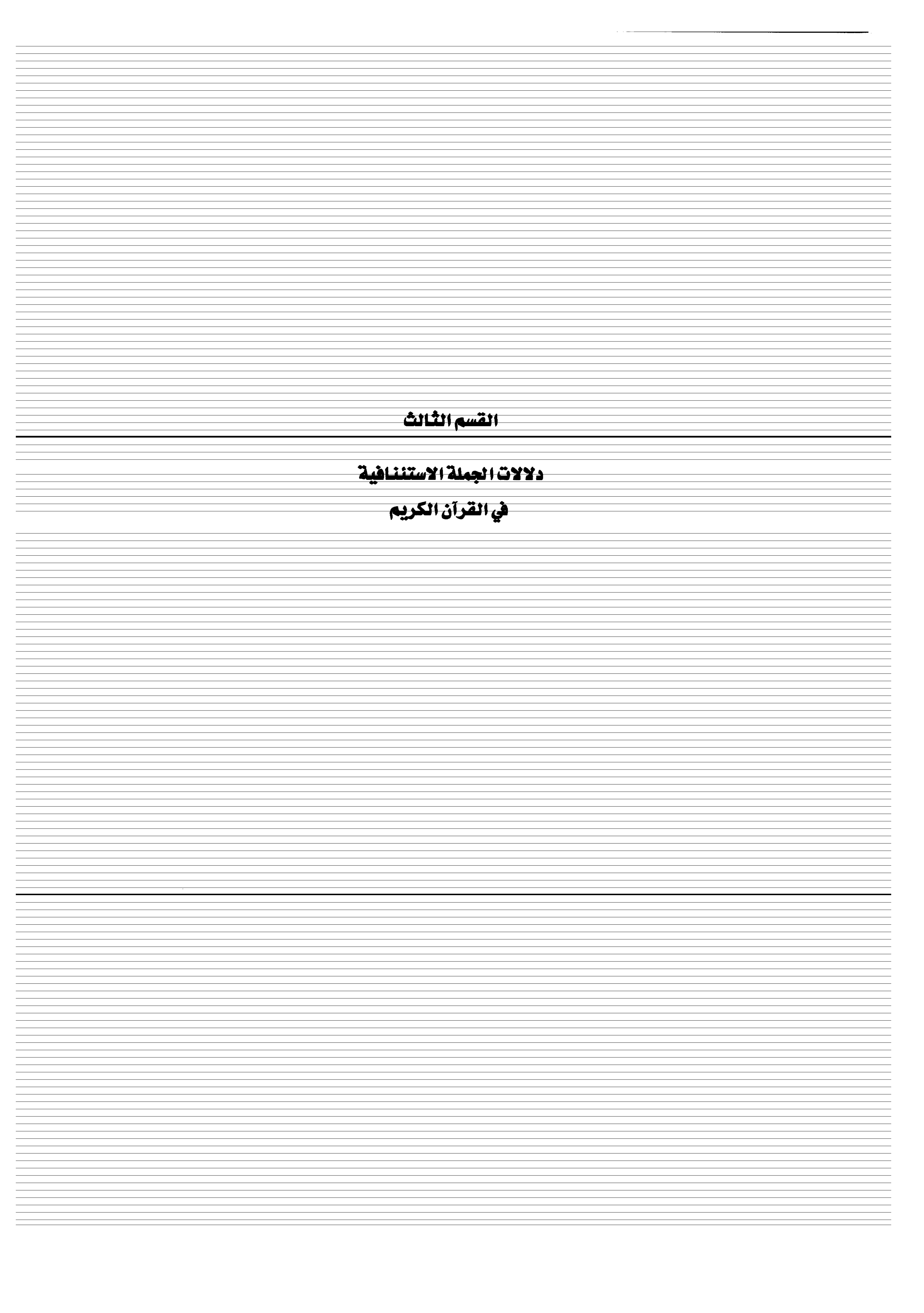
جملة ﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ يجوز أن تكون استئنائية أو خبرية أو حالية[1] .

– قوله تعالى : ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ الممتحنة /١ .

يجوز في جملة " تسرون" أن تكون خبراً لمحذوف، أو بدلاً أو استئنافية[2] .

* * *

(١) التبيان ١١٨٤/٢ – الجدول ١٦١/١٢ .
(٢) التبيان ١٢١٧/٢ – الجدول ٣٣٣/١٢ .



القسم الثالث

دلالات الجملة الاستئنافية

في القرآن الكريم

تعددت دلالات الجملة الاستئنافية فى القرآن الكريم حسب السياقات التى دارت فيها الآيات، من تأكيد وتقرير وتفسير واعتراض وتعليل وتهويل ومدح وذم وإنكار وما إلى ذلك من دلالات، وقد أمكننا حصرها بعد استقرائها فى كتـــاب الله حيـــث تمثلت فى الدلالات الآتية:

دلالة التوكيد : تمثلت فى الآيات الآتية :

– قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ الأعراف / ١١ .

استئناف بيانى لتأكيد الاستثناء فى إبليس[١] .

– قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴾ الأعراف / ٩٢.

استئناف مؤكد للجملة السابقة[٢] ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا ﴾ .

– قوله تعالى : ﴿ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ الأعراف ١٠٦ .

استئناف لتأكيد ما تقدم قبلها[٣] قوله : ﴿ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ ﴾ .

– قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ.... ﴾ الأعراف ١٤٨ .

استئناف لتأكيد الأولى[٤] فى قوله : ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى ﴾ .

– قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ الله.... ﴾ الأعراف ١٨٧ .

مؤكدة للجملة السابقة فى قوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾[٥] .

---

(١) الجدول فى إعراب القرآن وصرفه ٣٠٠/٤.
(٢) السابق ١٢/٥.
(٣) السابق ٢٧/٥.
(٤) السابق ٧١/٥.
(٥) الجدول ١٢٤/٥.

- قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللهَ.... ﴾ الأنفال / ٤٨ .

جملة استئنافية لتأكيد الأولى قوله : ﴿ إِنِّي أَرَى ﴾[١] .

- قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ.... ﴾ التوبة / ١٢٩ .

جملة مؤكدة لمقول القول فى قوله :﴿ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾[٢]

- قوله تعالى : ﴿ وَعْدَ اللهِ حَقًّا ﴾ يونس / ٤ .

جملة استئنافية مؤكدة[٣]

- قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.... ﴾ يونس ٨٤ .

تأكيد الشرط الأول، وجواب الشرط محذوف فـــى قولـــه :﴿ إِنْ كُنْـتُمْ آمَنْـتُمْ بِاللهِ﴾[٤]

- قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ.... ﴾ الرعد / ١٧.

جملة استئنافية للتأكيد فـــى قولـــه[٥] : ﴿ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ﴾

- قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ.... ﴾ إبراهيم ٣٨ .

الجملة استئنافية لتأكيد التضرع[٦] فى الآية السابقة : ﴿ رَبَّنَـا إِنِّي أَسْـكَنْتُ... رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ إبراهيم / ٣٧ .

---

(١) السابق ٢٠٨/٥.
(٢) السابق ٥٦/٦.
(٣) السابق ١٥٧/٦ .
(٤) السابق ١٥٧/٦.
(٥) السابق ٩١/٧.
(٦) السابق ١٦٣/٦.

- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ النحل / ١١٠.

تأكيد للجملة الأولى[١] فى بداية الآية ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾

- قوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ طه / ١٧.

الجملة استئنافية لتأكيد النداء[٢].

- قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ الأنبياء / ١٠٤ .

جملة استئنافية لتأكيد معنى ما سبق[٣] فى قوله تعالى : ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَا ﴾

- قوله تعالى : ﴿ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ.... ﴾الحج / ١٣ .

جملة مؤكدة للجملة الأولى[٤] فى قوله : ﴿ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ ﴾الحج/١٢

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ الحج / ٦٢ .

استئناف مؤكد للتعليل[٥] فى الآية السابقة : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ الحج/٦١.

- قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا.... ﴾المؤمنون /١٠٧ .

استئناف فى حيز التوكيد[٦] .

---

(١) الجدول٧/٣٣١.

(٢) السابق ٨/٢٩٠.

(٣) السابق ٩/٦٩.

(٤) السابق ٩/٨٧.

(٥) السابق ٩/١٢٦.

(٦) السابق ٩/١٩٥.

- قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.... ﴾ النور / ١١.

استئناف مؤكد لما سبق[١] فى قوله : ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ.... ﴾ .

- قوله تعالى : ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ.... ﴾ النور / ٣٥.

التقدير : **(هو نور)** استئنافية مؤكدة لمضمون ما سبق[٢] .

- قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ.... ﴾ النور / ٦١.

استئناف مؤكد لما سبق[٣] فى قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ.... ﴾ .

- قوله تعالى : ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ.... ﴾ العنكبوت / ٥٤.

جملة استئنافية لتأكيد الجملة السابقة[٤] فى قوله :﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ العنكبوت/٥٣ .

- قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي.... ﴾ القمر / ٢١.

استئناف لتأكيد التهويل[٥] فى قوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ القمر/١٦،١٨.

- قوله تعالى : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ الحديد / ٢٠ .

استئناف لتأكيد[٦] ما سبق فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ .

---

(١) السابق ٩/٢١١.

(٢) الجدول ٩/٢٣٤.

(٣) السابق ٩/٢٦٠.

(٤) السابق ١١/١٤٠.

(٥) السابق ١٢/٢٠٦.

(٦) السابق ١٢/٢٧٦.

- قوله تعالى : ﴿ هُوَ الرَّحْمَنُ... هُوَ اللهُ الَّذِي... هُوَ اللهُ الْخَالِقُ ﴾ الحشر من الآيات(٢٢ – ٢٣– ٢٤) على الترتيب .

جمل استئنافية مؤكدة لمضمون ما سبق[١] .

- قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ.... ﴾ الملك / ٢٩ .

استئناف مؤكد للاستئناف المتقدم[٢] فى قوله : ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾ الملك/ ٢٣ . وفى قوله : ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ ﴾ الملك / ٢٤ .

- قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ الملك / ٣٠ .

استئناف مؤكد للاستئناف المتقدم[٣] فى قوله :﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ ﴾ الملك/٢٨.

- قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ المدثر / ٢٠.

استئناف مؤكد لقوله تعالى فى الآية السابقة[٤] : ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ المدثر/ ١٩.

- قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ المرسلات الآيات (١٥، ١٩، ٢٤)

الجملة استئنافية كررت فى أكثر من آية للتوكيد[٥] .

- قوله تعالى : ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ العلق / ٣.

استئناف لتوكيد ﴿ اقْرَأْ ﴾ السابقة[٦] .

---

(١) السابق ١٢/٣٢٨– ٣٢٩.

(٢) الجدول ١٣/٢٢.

(٣) السابق ١٣/٢٢.

(٤) السابق ١٣/١٢١.

(٥) السابق ١٣/١٦٥.

(٦) السابق١٣/٣٠٨.

٢ - **دلالة التقرير :**

- قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ﴾ النساء / ١٤٠ .

جملة استئنافية مقررة لمضمون الجواب المفهوم من سياق الكلام باستعمال إذن ؛ أى إنكم إن قعدتم معهم كنتم مثلهم[١] .

- قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَشَإِ اللهُ يُضْلِلْهُ.... ﴾ الأنعام / ٣٩ .

استئناف لتقرير حال الذين كذبوا[٢] .

- قوله تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.... ﴾ التوبة / ٣١.

جملة استئنافية لتقرير التوحيد[٣] .

- قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ التوبة / ١١٤ .

استئناف لتقرير ما سبق[٤] فى قوله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى.... ﴾ التوبة / ١١٣ .

- قوله تعالى : ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ.... ﴾ الأنبياء / ٢٣ .

استئناف للتقرير[٥] .

- قوله تعالى : ﴿ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ.... ﴾ الحج / ٧٣.

جملة استئنافية لتقرير حقيقة[٦] .

---

(١) السابق ١٧٦/٣.

(٢) السابق ١٠٩/٤.

(٣) الجدول ٢٧٨/٥.

(٤) السابق ٣٥/٦.

(٥) السابق ١٧/٩.

(٦) السابق ١٣٦/٩.

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ ﴾ الحج /٧٥ .

استئناف تقريري[١] .

– قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ المؤمنون / ٥١ .

استئناف مقرر لما سبق[٢] .

– قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ النُّشُورُ.... ﴾ فاطر / ٩ .

استئناف مقرر لما سبق[٣] .

– قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴾ سورة ص / ١٩ .

استئناف مقرر لمضمون ما سبق[٤] .

– قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ مَعَ الله ﴾ ق /٢٦.

استئناف مقرر لمضمون ما سبق[٥] .

– قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ الواقعة / ٥٨ .

استئناف مقرر لمضمون ما سبق[٦] .

– قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ المجادلة / ٧ .

استئناف مقرر لمضمون ما سبق[٧] .

---

(١) السابق ١٣٧/٩.

(٢) السابق ١٦٧/٩.

(٣) السابق ٣٣٧/١٠.

(٤) الجدول ٨٧/١١.

(٥) السابق ١٢١/١٢.

(٦) السابق ٢٤٨/١٢.

(٧) السابق ٢٩٤/١٢.

- قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ ﴾ المجادلة / ٢٢.

جملة استئنافية للتقرير[١] .

- قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِّ اللهَ.... ﴾ الحشر / ٤.

استئناف مقرر لما سبق[٢] .

- قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ.... ﴾ الحاقة / ٤.

جملة استئنافية للتقرير[٣] .

٣ - دلالة التعليل .

وتتمثل فى الآيات الآتية :

- قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا.... ﴾ البقرة / ٢٨٣ .

استئنافية فيها معنى التعليل[٤] .

- قوله تعالى : ﴿ فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.... ﴾ البقرة / ٢٨٦

استئنافية مسببة عن سبب[٥] .

- قوله تعالى : ﴿ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.... ﴾ آل عمران / ٣١ .

استئنافية مسببة عن سبب[٦]

- قوله تعالى : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.... ﴾ النساء / ١٧١.

جملة استئنافية تعليلية عللت التنزيه[٧] .

---

(١) السابق ٣٠٧/١٢.

(٢) السابق ٣١٢/١٢.

(٣) السابق ٤٤/١٣ .

(٤) الجدول ٨٣/٢.

(٥) السابق ٩٠/٢.

(٦) السابق ١٣٤/٢.

(٧) السابق ٢١٤/٣.

- قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ المائدة / ١٠٢.

استئناف تعليلي للنهي عن السؤال[١] .

- قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ.... ﴾ الأنعام / ٧٤.

استئناف للتعليل في حيز القول السابق[٢] .

- قوله تعالى : ﴿ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ.... ﴾ الأنعام / ١٤٢.

جملة استئنافية مسببة ... عن الكلام السابق[٣] .

- قوله تعالى :﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ.... ﴾ الأعراف / ٢٩ .

جملة استئنافية فيها معنى التعليل للأمر[٤].

- قوله تعالى : ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ.... ﴾ الأعراف / ٤٤ .

استئناف فيه معنى التعليل للأمر أيضا[٥] .

- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ ﴾ الأعراف / ١٣٩.

استئناف فيه معنى التعليل لما سبق[٦] .

- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ.... ﴾ الأنفال / ١٧ .

جملة استئنافية فيها معنى التعليل[٧] .

---

(١) السابق ٤/٣٢.
(٢) السابق ٤/١٥٦.
(٣) السابق ٤/٢٥١.
(٤) الجدول ٤/٣٣٠.
(٥) السابق ٤/٣٤٢.
(٦) السابق ٥/٥٧.
(٧) السابق ٥/١٦٧.

- قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ الأنفال / ٣١ .

استئناف فى حكم التعليل[١] .

- قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ الأنفال / ٣٧ .

استئناف فى معنى التعليل[٢] .

- قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ التوبة /٩٣ .

استئناف فى معرض التعليل [٣] .

- قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ.... ﴾ التوبة / ٩٤ .

جملة استئنافية تعليلية لانتفاء الإيمان والتصديق [٤] .

- قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ الإسراء / ١١ .

استئناف فى معرض التعليل [٥] .

- قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ ﴾ مريم / ٤٠ .

جملة استئنافية تعليلية [٦] .

- قوله تعالى : ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ.... ﴾ مريم ٧٩ .

استئناف فى معرض التعليل[٧] .

---

(١) السابق ١٨٢/٥.

(٢) السابق ١٨٩/٥.

(٣) السابق ٦/٦.

(٤) الجدول ٨/٦.

(٥) السابق ١٦/٨ .

(٦) السابق ٢٤٨/٨.

(٧) السابق ٢٧١/٨.

– قوله تعالى : ﴿ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ النور / ٣٨.

– قوله تعالى : ﴿ وَاللهُ سَمِيعٌ.. ﴾ النور/٦٠.

– قوله تعالى :﴿ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ.... ﴾ النور/٦٢.

كل هذه الجمل السابقة استئنافية فى حكم التعليل [١].

– قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا ﴾ الفرقان/٧٠

استئناف فى حكم التعليل [٢] .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ.... ﴾ العنكبوت /٥٤.

جملة استئنافية تعليلية [٣].

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الحَكِيمُ ﴾ الذاريات/٣٠ .

جملة استئنافية للتعليل [٤] .

– قوله تعالى :﴿ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ الحديد/٢٦.

استئناف فيه معنى التعليل [٥] .

– قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ.... ﴾ الممتحنة/٩.

استئناف فى حكم التعليل [٦].

---

(١) السابق ٢٣٧/٩ – ٢٥٨ – ٢٦٢.

(٢) السابق ٩ /٣١٣..

(٣) السابق ١٤٠/١١

(٤) الجدول ١٤٠/١٢ .

(٥) السابق ٢٨٢/١٢.

(٦) السابق٣٤٠/١٢.

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ ﴾ القلم/٧.

استئنافية فيها معنى التعليل لما قبله[١] .

– قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ.... ﴾ القلم /٩ .

استئنافية تعليلية للنهى[٢] .

– قوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ.... ﴾ عبس/٢٣ .

استئنافية فيها معنى التعليل[٣] .

دلالة الاعتراض :

وتتمثل فى الآيات الآتية :

– قوله تعالى : ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ ﴾ النساء /٢٣.

استئناف فى حكم الاعتراض [٤] .

– قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ النساء/ ١٦٤.

استئناف فى حكم الاعتراض [٥] .

– قوله تعالى :﴿ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ الحج /٥٢.

استئناف اعتراضى[٦] .

---

(١) السابق ١٣/٢٥.

(٢) السابق ١٣/٢٦.

(٣) السابق ١٣/٢٠٨.

(٤) الجدول ٢ / ٣٨٣.

(٥) السابق ١٣/٢٠٦.

(٦) السابق ٩ /١٢٠.

- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ ﴾ الحج / ٥٣.

استئناف اعتراضي [١] .

- قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾ لقمان / ١٤.

استئناف اعتراضي بين كلام لقمان [٢].

- قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ الأحزاب / ٩.

استئناف اعتراضي [٣] .

- قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ الأحزاب ٢٥.

استئناف اعتراضي [٤] .

- قوله تعالى : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ ص / ٧ .

استئناف في حيز اعتراضهم [٥] .

٥ – دلالة الدعاء والاسترحام والتقريع .

وتتمثل فى الآيات الآتية :

- قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا.... ﴾ آل عمران ١٩٣ .

جملة استئنافية للاسترحام[٦] .

- قوله تعالى : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الأعراف / ١٩٠ .

جملة استئنافية دعائية[٧] .

---

(١) السابق ١٢٠/٩.

(٢) السابق ١٩٨/١٠.

(٣) السابق ٢٤٠/١٠.

(٤) السابق ٢٤٠/١٠.

(٥) السابق ٨٢/١١.

(٦) الجدول ٣٣٤/٢.

(٧) السابق ١٣٠/٥.

– قوله تعالى : ﴿ صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ التوبة / ١٢٧.

جملة استئنافية دعائية[١] .

– قوله تعالى : ﴿ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ هود / ٧٣.

جملة استئنافية في معرض الرحمة[٢] .

– قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي ﴾ إبراهيم / ٤١.

جملة استئنافية في حيز الدعاء[٣] .

– قوله تعالى : ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَا يَشْعُرُونَ ﴾المؤمنون / ٥٦ .

استئناف للاستفهام التقريعي[٤] .

– قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ المؤمنون / ٩١.

جملة استئنافية متضمنة معنى الدعاء[٥] .

– قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الروم / ٤٠.

جملة استئنافية سيقت للدعاء[٦].

– قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ الذاريات / ١٠ .

جملة استئنافية دعائية[٧].

---

(١) السابق ٦/٥٤.
(٢) السابق ٦/٢٧٦.
(٣) السابق ٧/١٦٥.
(٤) السابق ٩ /١٧٠.
(٥) السابق ٩/١٨٧.
(٦) الجدول ١٠/١٧٤.
(٧) السابق ١٢/١٣٣.

– قوله تعالى : ﴿ قَاتَلَهُمُ اللهُ.... ﴾ المنافقون / ٤ .

جملة استئنافية دعائية[١] .

٦ - دلالة التفسير والتبيين .

وتتمثل فيما يلى :

– قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ ﴾ آل عمران / ١١٤ .

استئناف بيانى دلالته التفسير ؛ أى تبين كيفية عدم تساويهم[٢] .

– قولـــه تعـــالى:﴿ ادْعُ لَنَـا رَبَّـكَ بِـمَا عَهِـدَ عِنْـدَكَ لَـئِنْ كَشَـفْتَ عَنَّـا الرِّجْـزَ ﴾

الأعراف/ ١٣٤.

استئناف لتفسير موضوع الدعاء وغرضه[٣] .

– قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ هود / ٧٤ .

استئناف لتفسير جواب الشرط[٤] .

– قوله تعالى : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ الحج / ٥ .

استئنافية مبينة[٥] .

– قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ الأحزاب / ٧٣ .

استئنافية مبينة[٦] .

---

(١) السابق ١٢ / ٣٧٠.

(٢) السابق ٢/٢٣٤.

(٣) السابق ٥/٥١.

(٤) السابق ٦/٢٧٧.

(٥) السابق ٩/٨٠.

(٦) الجدول ١٠/٢٨٩.

– قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ سبأ / ٤٧ .

استئنافية للبيان[١] .

٧ – دلالة حيز القول والنداء .

وتتمثل فيما يلى :

أ – جمل استئنافية فى حيز القول .

– قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[٢] المائدة /١٨.

– قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ ﴾[٣] الأنعام / ٨٠ .

– قوله تعالى : ﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٤] الأعراف / ٢٨ .

– قوله تعالى : ﴿ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ.... ﴾[٥] الأعراف / ٤٩.

– قوله تعالى : ﴿ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ ﴾[٦] الأعراف / ٧١ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾[٧] الأعراف / ١٨٨.

– قوله تعالى : ﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ ﴾[٨] يوسف / ٥٩.

– قوله تعـــالى:﴿ لَعَلَّهُـمْ يَعْرِفُونَهَـا إِذَا انْقَلَبُـوا إِلَى أَهْلِهِـمْ لَعَلَّهُـمْ يَرْجِعُـونَ ﴾[٩] يوسف ٦٢.

---

(١) السابق ١٠ /٣٢٦.

(٢) السابق ٣/٢٦٢.

(٣) السابق ٤/١٦٤.

(٤) السابق ٤/٣١٩.

(٥) السابق ٤/ ٣٧٢ .

(٦) السابق ٤/ ٣٤٨.

(٧) السابق ٥/١٢٧.

(٨) السابق ٧/٩ .

(٩) الجدول ٧/١١.

– قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾[1] يوسف / ٦٥ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا للهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ.... ﴾[2] يوسف / ٦٧ .

– قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾[3] يوسف / ٧٥.

– قوله تعالى : ﴿ ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ ﴾[4] يوسف / ٨١ .

– قوله تعالى:﴿ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[5]النحل/٣٢.

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾[6] الإسراء / ٦٥ .

– قوله تعالى : ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾[7] مريم / ٢٨.

جملة النداء استئنافية فى حيز القول .

– قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾[8] مريم / ٤٧ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ.... ﴾ [9] طه / ١٠ .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ القصص / ٣٧ .

الاستئناف هنا إما فى حيز القول أو من قول الله تعالى .[10] .

---

(١) السابق ٧ /١٦.
(٢) السابق ٢٠/٧
(٣) السابق ٢٨/٧.
(٤) السابق ٣٧/٧.
(٥) السابق/٢٦٠.
(٦) السابق ٦٨/٨.
(٧) السابق ٢٤٠/٨.
(٨) السابق ٢٥٣/٨.
(٩) السابق ٣٨٧/٨.
(١٠) السابق ٦١/١٠.

ب – جمل استئنافية فى حيز النداء :

– قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ.... ﴾ فاطر / ١٦ .

الجملة استئنافية فى حيز النداء فى الآية السابقة[١] قوله :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى الله.... ﴾ فاطر / ١٥ .

– قوله تعالى : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ﴾ القصص /٣٢ .

استئناف فى حيز النداء [٢] .

– قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ الزخرف / ٧٠ .

الجملة لا محل لها استئناف فى حيز النداء [٣] .

٨ – دلالة الربط بين السبب والمسبب .

– قوله تعالى : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ البقرة / ٣٤ .

جملة استئنافية مرتبطة مع ما قبلها برابط السببية [٤]

– قولـــه تعـــالى:﴿ إِنَّ الَّـذِينَ تَـدْعُونَ مِـنْ دُونِ الله عِبَـادٌ أَمْثَـالُكُمْ فَـادْعُوهُمْ ﴾

الأعراف /١٩٤

لا محل لها معطوفة على الاستئنافية للربط بين المسبب والسبب [٥] .

(١) الجدول ٣٤٣/١٠.

(٢) السابق ٥٧/١٠.

(٣) السابق ٣٥٢/١١.

(٤) السابق ٧٥/١ .

(٥) السابق ١٣٤/٥ .

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذا العرض لأنماط الجملة الاستئنافية ودلالاتها فى القرآن الكريم تبين لنا:

١- أن الجملة الاستئنافية فى القرآن الكريم تتميز عن باقي الجمل بالكثرة والغزارة ،وذلك راجع إلى تعدد دلالاتها التى تتوقف على الفصل والوصل وتوجيه القراءة ،ومراد الشارع.

٢- أن أنماط الجملة الاستئنافية انحصرت فى ثلاث صور :

أ- الجملة الاستئنافية البحتة.

ب- الجملة الاستئنافية البيانية.

ج- الجملة الاستئنافية التعليلية.

وتلك الصور جاءت على نمطي الجملة الخبرية بقسميها الجملة الاسمية والجملة الفعلية .

والجملة الإنشائية بأنواعها من طلب ونداء وشرط ودعاء وتحضيض الخ.

٣- أن هناك لوازم كثيراً ما تأتى مصاحبة للجملة الاستئنافية ومن هذه اللوازم،الواو والفاء الاستئنافيتان ،وحتى ،وبل، وألا ،وثم.

٤- أن الخلاف فى توجيه موقع الجملة بين الاستئناف وغيره من المواقع الإعرابية الأخرى مرجعه إلى عدة احتمالات من أهمها السياق وما يدل عليه من جهة وبالمعطيات الخارجية المرجحة لرأى على أخر من جهة أخرى.

وفى بعض هذه المواضع لا نحتاج إلى ترجيح، حيث إن الخلاف يكون ناتجا عن معان متعددة يحتملها النص ،وبقدر ما يحتمل النص من معان مقبولة يعطينا ثراء وغناء دلاليا.

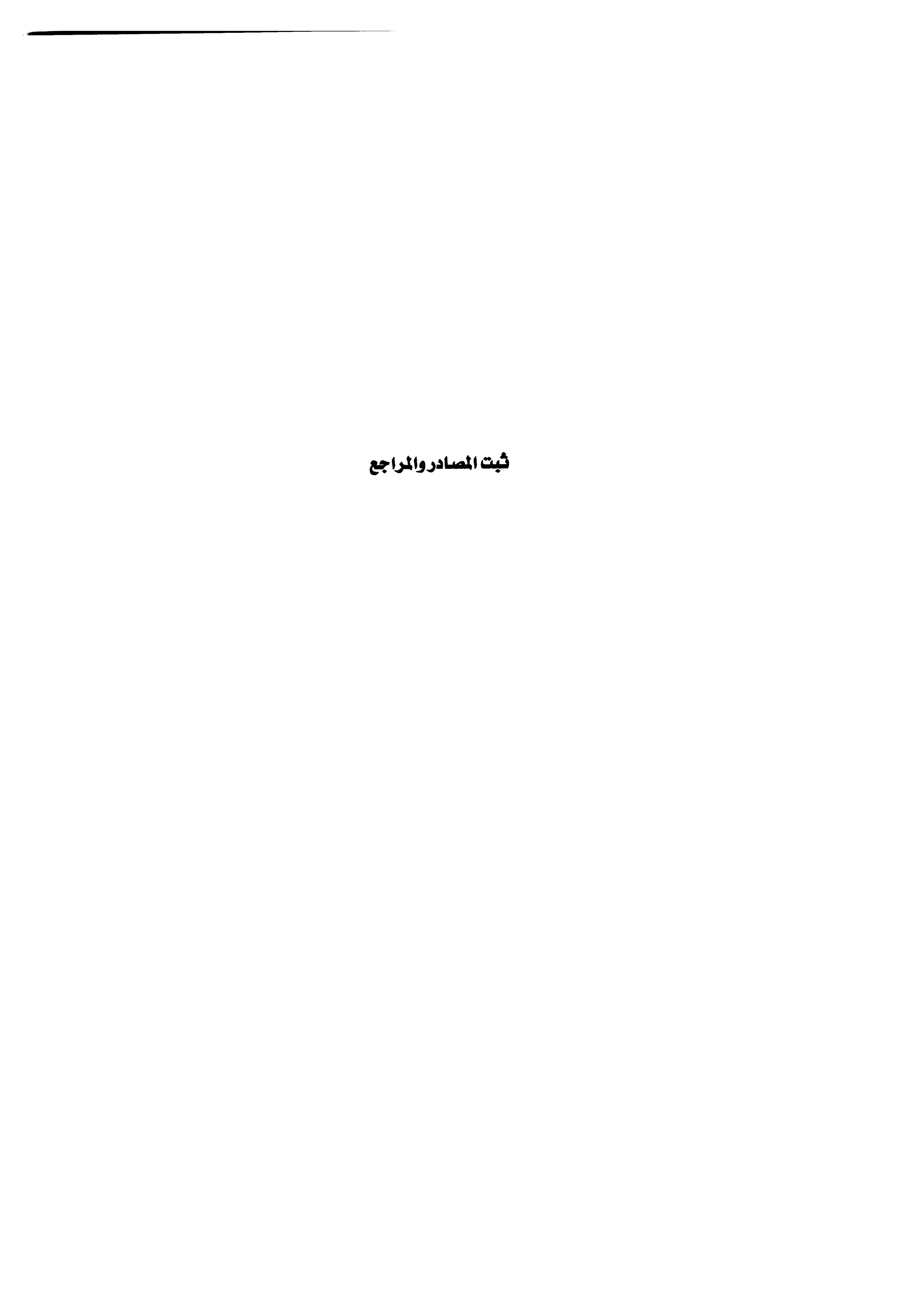
حيث نجد أن اختلاف العلماء حول مرجعية الضمير مثلا أو نوع الفاء الواقعة

فى هذه الجملة أو تلك ،يؤدى بالتتابع إلى اختلاف الإعراب وتعدد المعاني الدلاليـــة للآية الكريمة.

٥- أن هناك دلالات متعددة للجملة الاستئنافية حسب السياق وكان أهمها دلالة التوكيد ،دلالة التقرير ،دلالة التعليل ،دلالة الاعتراض ،دلالة الدعاء والاســترحام ،دلالة التفسير والتبيين ،إلى آخر تلك الدلالات التى ظهرت فى البحث

٦- بين البحث أن الجملة الابتدائية والاعتراضية تعدان فى كثير من الأحيان من باب الاستئناف،كما ذهب إلى ذلك ابن هشام وغيره من النحاة والمفسرين ومن ثم تكون الجمل التى لا محل لها من الإعراب أربعاً لا سبعاً.

والله نسأل أن يكون هذا العمل نافعاً فى بابه ،ومقدمة لغيره من الأعمال فـــى هذا المجال.



ثبت المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

- الأساليب الإنشائية فــي النحــو العربــي، لعبــد الســلام هــارون، مكتبــة الخانجي،القاهرة، سنة ١٩٧٩م
- إعراب القرآن، لأبى جعفر النحاس، تحقيق د/ زهيــر غــازى زاهــد، عــالم الكتب،مكتبة النهضة العربية الطبعة الثانية سنة ١٩٨٥م.
- إعراب النص، دراسة فى إعراب الجمل التى لا محل لها من الإعراب،د/حسنى عبد الجليل، دار الآفاق العربية، القاهرة.
- إملاء ما منّ به الرحمن، لأبى البقــاء العكبــرى، تحقيــق الأســتاذ إبــراهيم عطوة،الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام القاضى الشيرازى البيضاوى، تحقيق عبد القادر عرفات، دار الفكر، بيروت سنة ١٤١٦ هـ .
- البحر المحيط، لأبى حيان الأندلسى، دار الكتاب الإسلامي،القاهرة،الطبعة الثانية سنة ١٤١٣هـ.
- البيان فى روائع القرآن، د/ تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبــة الأسرة، سنة ٢٠٠٢هـ.
- البيان فى غريب إعراب القرآن، لأبى البركات الأنبارى، تحقيق طه عبد الحميد طه،الهيئة العامة للكتاب سنة ١٤٠٠ هـ.
- التبيان فى إعراب القرآن، لأبــى البقــاء العكبــرى، تحقيــق محمــد علــى البجاوى،مطبعة عيسى البابى الحلبى.
- تفسير أبى السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)،لأبى الســعود محمد العمادى،دار إحياء التراث العربى،بيروت، لبنان.

- تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر.
- تفسير الجلالين، للسيوطى والمحلى، دار الحديث،القاهرة،الطبعة الأولى.
- تفسير الطبرى، دارالمعرفة، بيروت لبنان .
- تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ ابن كثير، مكتبة الدعوة الإسلامية، سنة ١٤٠٠ هـ.
- تهذيب اللغة، لأبى منصور الأزهرى، تحقيق إبراهيم الإبيارى،دار الكتاب العربى سنة ١٩٦٧م.
- التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، لمحمد عبد العزيز النجار،الطبعة الثانية،١٩٧٩م.
- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبى، دار الكتب المصرية.
- الجدول فى إعراب القرآن وصرفه، محمود صافى، دار الرشيد،دمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ م.
- الجنى الدانى فى حروف المعانى، للمرادى، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣هـ.
- الحجة فى علل القراءات السبع، لأبى على الفارسى، تحقيق على النجدى ناصف وآخرين،الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٣م.
- الدر اللقيط من البحر المحيط، لأحمد بن عبد القادر بن مكتوم،تحقيق علاء محمد رأفت، رسالة ماجستير، دار العلوم سنة ١٩٨٩م.
- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبى، تحقيق أحمد الخراط،دار القلم،دمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة،دار الحديث،مصر.

- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجانى، تحقيق /الشيخ محمود محمد شاكر،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤١٣ـ١٩٩٢.
- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للمالقى، تحقيق أحمد الخراط،الطبعة الأولى، دمشق سنة ١٩٧٥م.
- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، للألوسى البغدادى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان.
- السبعة فى القراءات، لابن مجاهد، تحقيق شوقى ضيف، الطبعة الثانية.
- شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة التراث،الطبعة العشرون، سنة ١٩٨٠م.
- شرح عقود الجمان فى علم المعانى والبيان للسيوطى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، مصر،سنة ١٩٣٩م.
- شرح المعلقات السبع، للزوزنى، طبعة صبيح .
- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير للإمام محمد بن على الشوكانى،دار الفكر، بيروت .
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل،للزمخشرى،دار المعرفة،بيروت، لبنان.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكى القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان،الطبعة الثانية.
- لسان العرب، لابن منظور المصرى الإفريقى، دار المعارف،مصر.
- مجاز القرآن، لأبى عبيدة، تحقيق د / محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجى،القاهرة،سنة ١٩٧٠م.

- المحرر الوجيز، لابن عطية، تحقيق أحمد صـادق الملاح،المجلـس الأعلـى للشئون الإسـلامية، القاهرة ١٣٩٤هـ.
- مشكل إعراب القـرآن لمكـى القيسـى تحقيـق د/ حـاتم الضامن،مؤسسـة الرسالة،بيروت، لبنان الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
- معاني القرآن، للأخفش الأوسط، تحقيق د/هدى قراعة،مكتبة الخانجى،القاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٩٩٠م.
- معاني القرآن، لأبى جعفر النحاس، تحقيق محمد على الصابونى، مركز التراث الإسلامى، جامعة أم القرى الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨ م.
- معاني القـرآن وإعرابـه، للزجـاج، تحقيـق د/ عبـد الجليـل شـلبى،عالم الكتب،بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الصحوة، المنوفية.
- معيار النظار فى علوم الأشعار، للزنجـانى، تحقيـق د/ محمـد علـى رزق الخفاجى،دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١هـ.
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصارى المصرى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- مفاتيح الغيب، للفخرى الرازى، دار الغد العربى، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.
- مفتاح العلوم، للسكاكى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، الطبعة الثانيـة، سـنة ١٩٩٠م .
- مقدمة تفسير ابن النقيب فى علم البيان والمعانى والبديع وإعجاز القرآن، لابـن النقيب، تحقيق د / زكريا سعيد على، مكتبة الخانجى، الطبعـة الأولـى سـنة ١٤١٥ هـ.
- النهر الماد، لأبى حيان الأندلسى على هـامش البحـر المحـيط، دار الكتـاب الإسلامى، القاهرة الطبعة الثانية سنة ١٩٩٢م.